المحبة
العدد ١٠٢ - نوفمبر ٢٠٢٤

العيد الثاني عشر لتنصيب
قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

مصر المحبة - السنة الحادية عشر - العدد ١٠٢ - نوفمبر ٢٠٢٤م

نيافة الأنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

وجميع العاملين بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وقناة ME Sat

وأسرة مجلة "مصر الحلوة"

يتقدمون بخالص التهاني القلبية

لصاحب الغبطة والقداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

بمناسبة عيد جلوسه الثاني عشر (٢٠١٢ - ٢٠٢٤م)

متمنين لقداسته ملء النعمة والصحة والعافية

في هذا العدد

+ قداسة البابا يدشن كنيسة "السيدة العذراء" بمسرة بعد تجديدها في العيد المئوي لإنشائها ٣٩
+ الاحتفال بالعيد الثاني عشر لجلوس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني ٤٣
+ المؤتمر العلمي الدولي "الأخلاق والقيم بين التعليم وتحديات العصر" بحضور نيافة أنبا إرميا ٤٤
+ الصالون الثقافي الشهري للمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي (كاتب وكتاب) "أبطال النصر.. شهادات وتكريم" ٤٥
+ نيافة الأنبا إرميا في أذربيجان للمشاركة في فعاليات "كوب ٢٩" ٥٣

اقرأ لهؤلاء

نيافة
أنبا إرميا

نيافة
أنبا موسى

القس
باڤلي موريس

القس
موسى تامر

دياكون
زكريا عبد السيد

دكتور
جمال ذكري

أغنسطس
جوزيف سعد

الدكتورة
كرستين سمير

مجلة شهرية
ثقافية - اجتماعية - متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أسسها
الحبر الجليل أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير:
دياكون / زكريا عبد السيد
الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

التصميم والإخراج الفني:
هاني مرجان

كتابة وتنسيق:
أغنسطس / جوزيف سعد

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يرجى إرسال العمل المطلوب نشره،
أو الاقتراح أو السؤال على بريدها الإلكتروني: Masr7elwa@copticc.org
مشفوعاً بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية،وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة،
آسفةً، إلى مضمون الرسالة. www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

الأخلاق والقيم بين التعليم وتحديات العصر

نيافة أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

للأخلاقِ والقيمِ دورٌ حيويٌّ في التعليم، خاصةً في ظلِّ التحدياتِ المعاصرة، أُوجزُها في نقاط:

١- أهمية الأخلاقِ في التعليم:

- تساعدُ القيمُ الأخلاقيةُ في تكوينِ هُويةِ الطلابِ وتعزيزِ شعورِهم بالمسؤولية.
- تساهمُ الأخلاقُ في بناءِ عَلاقاتٍ صحيةٍ بينَ الطلابِ والمعلمينَ والمجتمع.

٢- تحديات العصر:

توفرُ التكنولوجيا فرصًا جديدة، لكنها تأتي أيضًا بمخاطرَ كالتنمرِ الإلكترونيِّ وفُقدانِ الخصوصية. وتؤدي العولمةُ إلى تداخلِ الثقافات وفقدانِ القيمِ التقليديةِ أو اندماجِها في قيمٍ جديدة.

٣- دَور التعليمِ في مواجهةِ هذه التحديات:

يجبُ أن تتضمنَ المناهجُ الدراسيةُ تعليمَ القيمِ الأخلاقيةِ والتفكيرِ النقديّ، مع تشجيعِ الأنشطةِ التي تعززُ من التفاعلِ بينَ الطلاب، ما يساعدُ في تعزيزِ القيمِ الإنسانية.

٤- استراتيجيات لتعزيزِ الأخلاقِ في منظومةِ التعليم:

- إدماجِ التعليمِ الأخلاقيِّ في كلِّ الموادِ الدراسية.
- تقديمِ معلمينَ وقادةٍ يُبرزونَ القيمَ الأخلاقيةَ ويكونونَ قدوةً للطلاب.
- يتطلبُ تعزيزُ الأخلاقِ والقيمِ في العمليةِ التعليميةِ تعاونًا: بينَ المدارسِ والجامعاتِ والأسرِ والمجتمعات؛ وبهذا يمكننا بناءُ جيلٍ قادرٍ على مواجهةِ تحدياتِ العصرِ بروحٍ أخلاقيةٍ قوية.
- وتظلُّ الأخلاقُ والقيمُ أساسًا واجبًا لتطويرِ الأفرادِ والمجتمعات، وجزءًا لا يتجزأُ من العمليةِ التعليميةِ في كلِّ زمانٍ ومكان.

وسؤالٌ يطرحُ نفسَه:

كيف يمكنُ للمدارسِ أو الجامعاتِ تعزيزُ القيمِ الأخلاقيةِ في المناهجِ الدراسيةِ بأداءٍ فعّال؟!

أرى أن ذلك يتأتَّى بعدةِ استراتيجياتٍ، منها:

١- دمجُ القيمِ في المناهج:

• إدخالُ موضوعاتٍ تتعلقُ بالأخلاقِ والقيمِ في الموادِّ الأكاديمية مثلَ التاريخِ والأدبِ والعلومِ الاجتماعية.

• تصميمُ مشاريعَ تعليميةٍ تجمعُ بينَ الموادِّ الدراسيةِ، هدفُها تعزيزُ القيمِ الأخلاقية.

٢- تعليمُ القيمِ من خلالِ الأنشطة:

• تنظيمُ أنشطةٍ رياضيةٍ وثقافيةٍ وفنية، تعززُ التعاونَ والاحترامَ والمشاركة.

• جذبُ الطلابِ إلى المشاركةِ في أنشطةٍ تطوعية، تعززُ من الإحساسِ بالمسؤوليةِ الاجتماعية (Rimini).

٣- تدريبُ المعلمينَ والأساتذة:

• تقديمُ دوراتٍ تدريبيةٍ للمعلمينَ عن كيفيةِ تعليمِ القيمِ الأخلاقيةِ بوسائلَ تفاعليةٍ جذابة.

• تشجيعُ المعلمينَ أو الأساتذةِ الذين يُظهرون قيماً أخلاقيةً قويةً على تكوينِ سلوكِ الطلاب.

٤- تعزيزُ الحوارِ والنقاش:

* تنظيمُ جلساتٍ حواريةٍ بشأنِ قضايا أخلاقيةٍ معقدة، لتعزيزِ التفكيرِ النقديّ.

* تشجيعُ الطلابِ على التعبيرِ عن آرائِهم في القيمِ والأخلاق، ما يعززُ من فَهمِهم لهذه المفاهيم.

٥- مقاييسُ القيم:

• وضعُ معاييرَ لتقييمِ السلوكياتِ الأخلاقيةِ للطلاب، لا الأداءِ الأكاديميّ فقط.

• إعطاءُ ملاحظاتٍ عن كيفيةِ الارتقاءِ بالسلوكياتِ الأخلاقيةِ وتعزيزِها.

٦- التعاونُ مع الأسرِ والمجتمع:

• إشراكُ أولياءِ الأمورِ في البرامجِ التعليميةِ لتعزيزِ القيمِ في المنزلِ والمدرسة.

• تنظيمُ فعّالياتٍ مجتمعية، تعززُ من القيمِ الأخلاقية، وتساهمُ في بناءِ روابطَ قويةٍ بين الجامعةِ والمجتمع.

٧- الاستعانةُ بالتقنياتِ المعاصرة:

• استعمالُ المنصاتِ الإلكترونيةِ لتهيئةِ محتوًى تعليميّ يركزُ في القيمِ الأخلاقية.

• استغلالُ وسائلِ التواصلِ الاجتماعيّ لنشرِ الرسائلِ الأخلاقية وتعزيزِ السلوكياتِ الإيجابية.

فمن خلالِ النقاطِ السبعِ السابقة ستتمكنُ الجامعاتُ والمدارسُ من تأديةِ دورِهما المهمِّ في تعزيزِ القيمِ الأخلاقيةِ لدى الطلاب بفعالية، ما يُسهمُ في بناءِ مجتمعٍ أكثرَ وعيًا ومسؤولية.

بعضُ أمثلةٍ على الأنشطةِ التي تعززُ القيمَ الأخلاقيةَ لدى الطلاب:

١- أنشطةُ التطوع:

• تنظيمُ رِحلاتٍ تطوعيةٍ إلى دُور الأيتام والمستشفيات ومراكز ذوي الهمم.

• تنظيمُ حَملاتٍ لجمعِ التبرعاتِ للمنظماتِ الخيرية، أو لمساعدةِ الأسرِ المحتاجة.

٢- المناظراتُ والمناقشات:

• تنظيمُ مناظراتٍ بشأنِ موضوعاتٍ كالعدالةِ والمساواةِ وحقوقِ الإنسان.
• عقدُ جِلْساتِ نقاشٍ في قضايا أخلاقيةٍ معقدة لتشجيع التفكيرِ النقديّ والتعبيرِ عن الرأي.

٣- الرياضة:

• تنظيمُ بطولاتٍ رياضيةٍ تعززُ من قيمِ التعاونِ والاحترامِ بين الفرق.
• تعليمُ الطلابِ أهميةَ الروحِ التنافسيةِ الرياضية، وتقبلِ الهزيمة، وأخلاقِ الفوز.

٤- الأنشطةُ الثقافيةُ والفنية:

• تنظيمُ جِلْساتِ عملٍ فنية تعززُ من التعبيرِ عن القيمِ الإنسانية.
• تقديمُ مسرحياتٍ أو قصصٍ تركزُ في قضايا الأخلاق، وتسمحُ للطلابِ بالتعبيرِ عن مشاعرِهم وآرائِهم.

٥- رِحْلاتٌ ميدانية:

• زيارةُ مراكزَ تعليميةٍ أو مؤسساتٍ تعززُ من القيمِ الإنسانية، كالمتاحفِ ومراكزِ الأبحاث.
• تنظيمُ رِحْلاتٍ إلى الطبيعةِ لتعزيزِ قيمِ احترامِ البيئةِ والحفاظِ عليها.

٦- الأنديةُ الطلابية:

• إنشاءُ أنديةٍ تهتمُّ بالعملِ التطوعيّ وبتعزيزِ المسؤوليةِ الاجتماعية.
• مناقشةُ قضايا حقوقِ الإنسان، وتنظيمُ فعّالياتٍ توعوية.

٧- برامجُ توجيه:

• يُسمح للطالبِ الأكبرِ بإرشادِ الأصغرِ وتوجيهِه؛ ما يعززُ قيمَ التعاونِ والمساعدة - كما بكلياتِ الجيشِ والشرطة.
• تقديمُ جِلْساتٍ استشارية، تساعدُ الطلابَ على التعاملِ تحت الضغوط، مع الحفاظ على القيم الأخلاقية.

٨- المسابقات:

• تنظيمُ مسابقاتٍ في الكتابةِ عن مواضيعَ أخلاقية لتعزيز التفكير النقديّ.
• تشجيعُ الطلابِ على إنتاجِ أعمالٍ مرئيةٍ مسجلة، لها طابعٌ توعويٌّ بالقيمِ الأخلاقية.

فمن خلالِ الأنشطةِ السابقة، يمكنُ تعزيزُ القيمِ الأخلاقيةِ بأساليبَ فعالة؛ ما يُسهمُ في تكوينِ جيلٍ واعٍ مسؤول.

ومن الممكنِ قياسُ تأثيرِ هذه الأنشطةِ في القيمِ الأخلاقيةِ بتطبيق الوسائل الآتية:

١- استطلاعاتِ الرأي:

- توزيعُ استبياناتٍ على الطلابِ قبلَ النشاطِ وبعدَه، لقياسِ التغيرِ في وِجْهات نظرِهم في القيمِ الأخلاقية.
- إجراءُ الاستطلاعاتِ بصفةٍ دورية، لجمع المعلوماتِ التي تساعدُ في إحاطةٍ آنيةٍ بمدى تأثيرِ الأنشطةِ في سلوكياتِ الطلاب.

٢- الملاحظة المباشرة:

- مراقبةُ سلوكِ الطلابِ أثناءَ الأنشطةِ وبعدَها، لتحديدِ التغيراتِ في التفاعلِ والتعاون.
- توثيقُ ملاحظاتٍ عن كيفيةِ تفاعلِ الطلابِ فيما بينَهم، ومع معلميهم، في المواقفِ المختلفة.

٣- المناقشات الجماعية:

- إقامةُ حوارٍ جماعيٍّ للطلاب، لمناقشتِهم في مدى تأثيرِ الأنشطةِ في فَهمهم للقيمِ الأخلاقية.
- جذبُ الطلابِ إلى مشاركةِ تجارِبِهم وآرائِهم إزاءَ الأنشطةِ ومدى تأثيرِها فيهم.

٤- التحليلُ النوعي:

- تحديدُ مقابلاتٍ فرديةٍ مع الطلابِ والأساتذةِ لجمع معلوماتٍ تفصيليةٍ عن تأثيراتِ الأنشطةِ في تكوينِ الوعيِ السلوكيِّ والقِيَميّ.
- إجراءُ دراساتٍ على عيناتٍ طلابية، يُستخلص منها التأثيرُ العامُّ للأنشطةِ في سلوكِهم وقِيَمِهم.

٥- تقييمُ الأداء:

- تقييمُ الأنشطةِ والمشاريعِ التي قام بها الطلاب، وتحديدُ مدى تطبيقِهم للقيمِ الأخلاقية.
- وضعُ معاييرَ أو مؤشراتِ أداءٍ لتقييمِ كيفيةِ تطبيقِ القيمِ الأخلاقيةِ في الأنشطةِ المتنوعة.

٦- التقييمُ الذاتيّ:

- تشجيعُ الطلابِ على كتابةِ سجلاتٍ شخصية، تعكسُ تجارِبَهم ومشاعرَهم بعد الأنشطة.
- تحديدُ أهدافٍ تتعلقُ بالقيمِ الأخلاقية، ومراجعةٌ دوريةٌ لمدى تقدمِ الطلاب - تطلبُ منهم.

٧- التعاونُ مع الأسر:

- الإلمامُ بآراءِ أولياءِ الأمورِ إزاءَ أيِّ تغيراتٍ تُلاحَظُ في سلوكِ أبنائِهم بعدَ المشاركةِ في الأنشطة.
- تنظيمُ اجتماعاتٍ مع الأهالي لمناقشةِ تأثيرِ الأنشطةِ في القيمِ والسلوكيات.

٨- تحليلُ البيانات:

• استخدامُ الأساليبِ الإحصائيةِ لتحليلِ البياناتِ المجموعةِ من الاستبياناتِ والملاحظات.

• إعدادُ تقاريرَ دوريةٍ توضحُ النتائجَ والتوصياتِ بناءً على ما جاء بالتحليلات.

ومن خلالِ هذه الوسائلِ المتنوعة، يمكنُ تقييمُ تأثيرِ الأنشطةِ تقييمًا شاملاً دقيقًا، مما يُسهم في الارتقاء بجودة البرامج التعليمية وتعزيز القيم الأخلاقية.

لكن، ماذا عن تحديات تنفيذِ هذه الأنشطة؟

١- الوقتُ اللازم:

فلا شك أن خلقَ مساحاتٍ زمنيةٍ كافيةٍ لهذه الأنشطة، وسطَ جدولٍ دراسيٍّ مُتخَمٍ بكلِّ ألوانِ الدراساتِ والتقييمات، هو التحدي الأعظم!

ناهينا بأن الضغطَ الأكاديميَّ على المتخصصينَ يعملُ بلا هوادةٍ على انصرافِهم عن الاهتمامِ بالأنشطة.

٢- نقص الموارد:

وهذا تحدٍ يطلُّ برأسِه دائمًا، مشيرًا بعلامة "الرفض" أو "التأجيل"، إلى حين توفر الإمدادات المالية اللازمة، وتهيئةِ القوى البشريةِ من عاملينَ أو متطوعين.

٣- فقدُ الوعي:

فقد يكونُ التماسُ وعيٍ كافٍ لدى الطلابِ أو أولياءِ الأمور، بأهميةِ القيمِ الأخلاقية، أمرًا شاقَّ المنال!!

ولا شك أن فقدَه يؤثرُ بالسلبِ في معدلِ المشاركةِ المطلوبِ في الأنشطة.

ولا يَخفَى أن بعضَ الثقافاتِ قد تتجاهلُ القيمَ الأخلاقية برُمَّتِها، أو لا تُعطيها حقَّها من التقدير.

٤- التنوعُ الثقافيّ:

فقد تواجهُنا تحدياتٌ من كيفيةِ التعاملِ مع تنوعٍ عريضٍ من القيمِ والميولِ بينَ الطلاب، ما قد يؤثرُ في مستوى انجذابِهم إلى الأنشطة، إلى جانبِ أن صعوبةَ التواصلِ بين طلابٍ من خلفياتٍ ثقافيةٍ مختلفة، تقفُ حائلاً أمام مدى تعاونِهم أثناءَ مزاولتِهم الأنشطة.

٥- تقييمُ التأثير:

قد يكونُ من الصعوبةِ قياسُ تأثيرِ الأنشطةِ في القيمِ الأخلاقيةِ قياسًا موضوعيًّا. كذلك عدمُ وجودِ معاييرَ واضحةٍ لتحديدِ الأهدافِ المتعلقةِ بالقيمِ يؤدي إلى صعوبةٍ في تقييمِ النجاح.

٦- الدعمُ الإداري:

قد تحتاجُ الأنشطةُ إلى دعمٍ قويٍّ من الإدارة، وحالَ عدمِ وجودِهِ يكونُ معدلُ التنفيذِ ضعيفًا. وقد تتأثرُ الأنشطةُ بالتوجهاتِ السياسيةِ أو السياساتِ التعليمية.

٧- تحدياتُ المشاركة:

تواجهُ الأساتذةَ صعوبةٌ في تشجيعِ الطلابِ على المشاركة، وبخاصة أولئك الذين يفضلونَ العزلة. وقد يختلفُ اهتمامُ الطلابِ بالأنشطة؛ ما يؤثرُ في فعّاليتها.

٨- التكنولوچيا:

قد يؤدي الاعتمادُ على استعمالِها في الأنشطةِ المتعلقةِ بالوصولِ والمهاراتِ الرقْمية إلى تحدي فقدانِ التفاعلِ الشخصيّ بينَ الطلاب.

وعلى الرغمِ من كل هذه التحديات، فإنه يمكنُ التغلبُ عليها بالتخطيطِ الجيد، وبتوفيرِ الدعمِ اللازم، وبتعزيزِ الوعيِ بأهميةِ القيمِ الأخلاقيةِ في المجتمع الدراسيّ.

صدر مع العدد الجزء الأول
من الملحق الهام والشامل عن
" مجمع نيقية "
(كتابيا - تاريخيا - سياسيا - قانونيا)
حيث يتناول أحداث مؤتمر (مجمع نيقية) الذي عقد بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي
في الفترة من ١٠/ ١٠/ ٢٠٢٤م حتى ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٤م
وشارك فيه نخبة من الاباء المطارنة والأساقفة والكهنة والمحاضرين

حقوق الإنسان في المسيحية

نيافة أنبا موسى
الأسقف العام للشباب

حقوق الإنسان في المسيحية أوسع وأعلى بكثير من حقوق الإنسان كما نعرفها في ميثاق الأمم المتحدة.. ومن هذه الحقوق ما يلي:

١- الحق في الوجود:

فنحن بإلهنا العظيم "نحيا ونتحرك ونوجد" (أع ١٧:٢٨)، فالحياة هي عطية الله للإنسان "فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس" (يو ١:٤)، والحركة هى عطية الله من خلال الصحة، ونقصد بالحركة مفهومها الشامل: حركة الروح نحو الله، وحركة العقل نحو الاستنارة بنوره، والتفكير السديد، وحركة النفس بالحب نحو الآخرين، وحركة الجسد إذ يسعى الإنسان في الأرض. أما "الوجود" (Existence)، فمعناه أن الإنسان له خصوصية الاتصال بالإلهيات، وقد قال عنه سليمان الحكيم: "جعل الله الأبدية فى قلب الإنسان، التى بدونها لا يدرك الإنسان العمل الذى يعمله الله، من البداية إلى النهاية" (جا ٣:١١)، بمعنى أن الإنسان المؤمن، يعرف معنى وجوده، ويدرك عمل الله فى الكون، ويفهم أن "العالمين أتقنت بكلمة الله" (عب ١١:٣)، وأن الله سلط الإنسان على الأرض وما فيها، وأنه صنيعة يد الله العظيم، ومن هنا يُدرك سر وجوده، كخليقة لله على الأرض، جاء ليصنع مشيئة الله، ويُمجد اسمه، وبعد أن تنتهي رحلته بسلام يرجع الإنسان إلى خالقه الخالد، في أبدية سعيدة.

الإنسان المؤمن يرفض المذاهب الملحدة الوجودية، والتي تقول أن "هذا الوجود لا طائل منه" (سارتر) أو "أن هذه الحياة تستحق الانتحار، ولكني لا أفضل ذلك" (ألبير كامي). كما يرفض مذهب "العبث" لدى صامويل بيكيت الذي كان يقول: "أن الإنسان يخرج من ظلمة الرحم، إلى ظلمة الأرض، إلى ظلمة القبر"، وذلك لأنه لم يستنر بنور الإيمان، فيعرف أن الله هو نور السموات والأرض، وأنه "ساكن فى نور لا يدنى منه" (١تى ٦:١٦)، وأن مصير الإنسان، بعد أن يترك كثافة الجسد وعالم الخطيئة أن يدخل إلى أنوار الأبدية السعيدة.

٢- الحق في الخلود:

فإن كان ميثاق حقوق الإنسان يتحدث عن حقوقه على الأرض، فإن الأديان أعطت للإنسان الحق في

ميراث الخلود، والحياة مع الله إلى الأبد، في الملكوت السعيد. وذلك بالطبع إن استخدم الإنسان حريته المتاحة له، استخدامًا حسنًا، وعاش الإيمان والعمل الصالح، ومجاهدة النفس ضد الإثم والخطيئة. "هذه هى الحياة الأبدية، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي.." (يو ١٧:٣).

لذلك فالإنسان المؤمن يهتم بأن يعيش حياته الأرضية بسلام، مُتمتعًا بكل حقوقه، ولكنه مشغول - بالأكثر - بحياته الأبدية، فهي الأبقى والأمجد!! "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً"... هذا هو المبدأ السليم للإنسان المؤمن... يتمسك بحقوقه الأرضية، دون التفريط في حقه الأبدى. وقد قال السيد المسيح: "ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ أو ماذا يعطي الإنسان فداءً عن نفسه؟!" (مر ٨:٣٧).

٣- الحق فى الرعاية الإلهية:

يقول إلهنا العظيم للإنسان المحدود البسيط:

- "لاتخف لأني معك" (تك ٢٦:٢٤).
- "في العالم سيكون لكم ضيق، ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم" (يو ١٦:٣٣).
- "عيني عليك من أول السنة إلى آخرها" (تث ١١:١٢).

لذلك يهتف الإنسان المؤمن:

- "إن كان الله معنا، فمن علينا؟" (رو ٨:٣١).
- "إن سرت في وادي ظل الموت، لا أخاف شراً لأنك أنت معي" (مز ٢٣:٤).

الإنسان المؤمن يعرف أنه في عالم يسود فيه الظلم والسحق والعدوان، ويوسوس فيه الشيطان للبشر ليرتكبوا المعاصي، ويدوسوا الحقوق، ولكنه يعرف أيضًا أن إلهنا العظيم بار وعادل، يرفض الظلم ويعاقب عليه، فهو الذي قال لليهود قديماً، ولاشك أنه مازال يقول لهم حتى الآن: "وَيْلٌ لِلأُمَّةِ ٱلْخَاطِئَةِ، ٱلشَّعْبِ ٱلثَّقِيلِ ٱلإِثْمِ، نَسْلِ فَاعِلِي ٱلشَّرِّ، أَوْلاَدِ مُفْسِدِينَ! تَرَكُوا ٱلرَّبَّ، ٱسْتَهَانُوا بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ،... كُلُّ ٱلرَّأْسِ مَرِيضٌ، وَكُلُّ ٱلْقَلْبِ سَقِيمٌ... حِينَمَا تَأْتُونَ لِتَظْهَرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟... أَيْدِيكُمْ مَلآنَةُ دَمًا، إِغْتَسِلُوا. تَنَقَّوْا. ٱعْزِلُوا شَرَّ أَفْعَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيَّ. كُفُّوا عَنْ فِعْلِ ٱلشَّرِّ، تَعَلَّمُوا فَعْلَ ٱلْخَيْرِ. ٱطْلُبُوا ٱلْحَقَّ. ٱنْصِفُوا ٱلْمَظْلُومَ. ٱقْضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ ٱلأَرْمَلَةِ " (إش ١).

إن الدين ليس أفيونًا للشعوب، كما أدعى الماركسيون، بل هو إكسير الحياة، وصلابة الإيمان، وهو الدرع

الواقي للإنسان، في مواجهة ظلم أخيه الإنسان. وتعاليم الدين دائمًا في إتجاه نشر الخير بين البشر، ونشر المحبة والسلام، وإعطاء الحقوق لأصحابها.

٤- الحق في الحرية:

وهذا أمر نرى أن نستفيض فيه بعض الشئ:

أولاً: ما هو المقصود بالحرية: يختلف مفهوم الحرية مع التطور السياسي والاقتصادي العالمي، وظهور الهيئات والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة، من أجل حق تقرير المصير، والتخلص من الاستعمار، والحريات الشخصية في مواجهة السلطة وحرية التعبير. ولكن حين وجهنا السؤال للشباب ركزت الإجابات على الحريات الشخصية، خاصة في مواجهة سلطة الوالدين. ويمكن ملاحظة الارتباط الوثيق بين الحرية وتحمل المسئولية. فمنذ الطفولية يتحول الإنسان تدريجيًا إلى الاعتماد على النفس، يتناول طعامه بنفسه، ويرتدي ملابسه، ويختار أصدقاءه، ويستخدم وسائل التواصل الإجتماعي، وينظم لعبه ثم مكتبه، ويستذكر دروسه دون إشراف الوالدين،... ويتضح هنا تراجع سلطة الوالدين تدريجيًا، مع تزايد تحمل المسئولية الشخصية، هذا دون إجحاف بدور الوالدين في النصح والتوجيه.

وهذا يؤكد الرابطة بين الحرية والمسؤولية، فكل قرار أنت حر فيه بشرط أن تكون مسئولاً عن النتائج المترتبة عليه. وذلك على كل المستويات: من مسئولية الطالب عن نجاحه أو فشله الدراسي، إلى مسئولية الطبيب عن الدواء الذي وصفه لمريض، إلى مسئولية الكاتب عن ما عرضه فى الجريدة، مسئولية السائق عن حادثة سيارة.. إلى مسئولية رئيس الدولة عما يتخذه من قرارات، تدخل في نطاق سلطته وتؤثر على المجتمع... الحرية والمسئولية صنوان لا يفترقان.

ثانيًا: الحرية وحقوق الآخرين: "بهذا أولاد الله ظاهرون وأولاد إبليس: كل من لا يفعل البر فليس من الله، وكذا من لا يحب أخاه" (١يو ٣: ١٠).

إن أهم حدود الحرية هي حرية واحترام حقوق الإنسان الآخر، فمثلاً استخدام الراديو بحيث لا يزعج صوته الجار، وعلى ألا يعطل آخر يريد أن يستذكر. وكذلك التليفزيون والتليفون. بل أنه في بعض المناطق أصبح هناك عقوبات على استخدام "كلكس" السيارة.. كذلك تم منع التدخين في أماكن كثيرة، لأنه يضر بالآخرين، وما يتم مراجعته حاليًا حول إلقاء النفايات البشرية والكيمائية والنووية... إن تعليم أولادنا احترام حريات وحقوق الآخرين، هو التدريب العملي من أجل كبار يتمسكون بالحقوق ويعترفون بالواجبات.

ثالثًا: الحرية واحترام القانون: هناك قوانين متعلقة بمواعيد العمل، اختصاصات كل موظف، والزي المدرسي أو زي المضيفات أو الممرضين والأطباء، واحترام إشارات المرور، واحترام التعليمات في الانتخابات، والتعامل مع الرؤساء، والهيئات، والشركات، والبنوك.. هناك قوانين تنظم الحريات والتعامل، وذلك فى كل مناحي الحياة... فالحرية المطلقة وهم كبير، وضوابط القانون أمور أساسية للتمتع بالحرية الملتزمة.

رابعًا: الحرية واحترام التقاليد: فكل مجتمع له تقاليده وعاداته، والخروج عنها يجعل الإنسان مرفوضًا أو موضع سخرية، مثل نوعية الملابس، فتختلف ملابس الهنود عن اليابانيين عن الأوروبيين. كذلك يختلف أسلوب التحية والسلام، وموقف المرأة في المجتمعات المختلفة، وحتى ما يقدم على المائدة، فحرية كل فرد عند إشباع احتياجاته هي داخل الهامش الذي يسمح به المجتمع وتقاليده... والتقاليد هي ضمانات أخرى للحرية الملتزمة.

خامسًا: الحرية في مواجهة الإنسان نفسه: حتى فى مواجهة الإنسان لنفسه هناك حدود للحرية، ولا يحق له أن يدمر ذاته أو يقتلها، وإذا ضبط أنه يسعى لذلك تقيدَّ يداه أو يوضع في مصحة نفسية.. حماية لنفسه وللمجتمع. وأمام الله قاتل نفسه هو قاتل، فالذى ينتحر تجاوز أبعاد الحرية التي أعطيت له، فلقد أُعطاه الله حق رعاية نفسه وليس قتلها.

سادسًا: الحرية ومسئولية الإنسان عن شخصيته: إن حرية الإنسان لا تعني خروج الجسد أو العاطفة عن المبادئ التي يتمسك بها، أو المعتقدات والاقتناعات العقلية.

فالتدخين مثلاً أو تعاطي المخدرات لا يعني أن الإنسان حر، بل يعني أنه غير قادر على قيادة حياته وتحديد مساره. هو استعباد للعادات السلبية وليس تحررًا. والتخلص منها هو التحرر من عبوديتها. الإدمان عبودية وليس حرية. وحتى عدم قدرة الإنسان على ضبط شهواته، وأهوائه، ونزعاته وحدة انفعالاته، هو نوع من الخضوع لها، وهو أسوأ من الخنوع لسلطات خارجية، "كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية" (يو ٨) وكل تحرر يتطلب قوة مقاومة وجهاد من أجل الانتصار، وهو ضمن خطوات بناء الشخصية القوية، وفي هذا قال السيد المسيح: "وتعرفون الحق، والحق يحرركم" (يو ٨:٣٢).

سابعًا: الحرية والانقياد للأصدقاء: عجيب أمر الفتى الذي يرفض تمامًا الخضوع لأي أوامر أو نواهي من سلطة عليا، حرصًا على كرامته وحريته، ثم ينقاد إلى شلة تتحكم فيه دون مناقشة، أو حتى مراجعة لقراراتها، وأثر ذلك على مستقبله وحياته وكيانه، ومادام احتمال الانسياق للشلة قائمًا، يجب التدقيق أصلاً في اختيار الأصدقاء، إذ يقول المثل الإنجليزي: "الصديق مثل رقعة الثوب يجب أن يكون من نفس النسيج". أنت حر

حين تختار الصديق. ولكن بعد ذلك لا تضمن التأثير إذا أسأت الاختيار... ومن المهم أن نربي أجيالنا على اختيار الصديق الصالح، وأن لا يتصوروها حرية أن ينساقوا وراء أصدقاء أشراراً يدمرون حياتهم ومستقبلهم.

ثامناً: الحرية وأمانة الجهاد: هناك جوانب من الحياة لسنا أحرارًا في اختيارها مثل الأسرة، المدينة أو القرية، والوطن، والجنس، واللون وغيرها من الصفات الوراثية. ولكن حرية ومسئولية استغلالها مكفولة في حدود معينة. وكثير منا يلقي مسئولية فشله على الله، وأما النجاح فينسبه لنفسه.

نسمع ذلك عند ظهور نتائج الامتحانات، أو فشل الزيجات، كل إنسان في حدود ظروفه وقدراته يختار طريقه، ويشكل حياته، وعليه أن يتكيف مع ما لا يمكن تغييره، يقبله كواقع ويتفاعل معه، يعدل ويصلح ما يمكن إصلاحه، مستعيناً بقوة الله.

تاسعًا: الحرية فى علاقتنا بالله: لقد خلق الله آدم وحواء أحرارًا، وأكلوا من الشجرة على عكس الأمر الإلهي، ولكن تم حسابهم، لأنهما وكل بني آدم مسئولون أمام الله. إن الإنسان مدعو لأن يكون أبنًا لله، والأنبياء والرسل عبر العصور يبلغونهم الدعوة للأحضان الأبوية، لكن الاستجابة مسئولية شخصية. الابن الضال هو الذي قرر أن يترك بيت أبيه، وهو الذي اتخذ قرار العودة (لو ١٥). إن الحياة مع الله لا تلغي حريتنا، بل تضيف إليها، إذ أن الله يعطينا قوة النصرة على إغراءات العالم، وضغوط الجسد، وإثارات الآخرين، ومحاربات الشيطان.

"إِنَّمَا دُعِيتُمْ لِلْحُرِّيَّةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا تُصَيِّرُوا الْحُرِّيَّةَ فُرْصَةً لِلْجَسَدِ" (غلا ٥:١٣).

"فَاثْبُتُوا إِذًا فِي الْحُرِّيَّةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيْضًا بِنِيرِ عُبُودِيَّةٍ" (غلا ٥:١).

عاشراً: الحرية الحقيقية: هى حرية الروح، وإمكانية النصرة. فالحرية هى القدرة على الاختيار، والقدرة على الانتصار. وهذا ممكن بقوة الله الذى يعمل فينا بنعمته الإلهية، فنكون أقوياء أمام إغراءات الشر، ومنتصرين بقوة عمله فينا، وبأمانة جهادنا معه.. والإنسان المؤمن يضع لنفسه ضوابط هامة مثل:

١- الضمير.. الذى يتحدث داخلنا... كصوت من إلهنا المحب.

٢- الأسفار المقدسة التي تنير طريقنا.

٣- رجل الدين ... الذي يفسر لنا كلمة الحق..

٤- قوانين الدولة التي يعيش فيها إذ يعلمنا الكتاب المقدس: " لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ... أَفَتُرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ افْعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونَ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ... وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا" (رو١٣:١-٧).

التعرف على الخالق

القس بافلي موريس
كاهن كنيسة السيدة العذراء
عياد بك - شبرا

من المؤكد أن الكون الذى نحيا فيه لا يمكن أن يكون قد أوجد نفسه بنفسه، بل أن هناك سبب خارجي أوجده، وبالتالي فلابد أن هناك سبب (منشىء) أوجد الكون. وهذا المنشىء لابد أن يكون خارج المكان وخارج الزمن وغير مادي. وهذا المنشئ هو ما يعرف بالمصدر أو الخالق للكون.

والإنسان موجود داخل نطاق الكون ولا يمكن يصل إلى ما هو خارج الكون، والإمكانيات البشرية تستطيع أن تختبر ما هو داخل الكون المادي، بينما الخالق خارج نطاق الكون، ولذا لن تستطيع الإمكانيات البشرية التعرف عليه بمفردها.

هل يمكن إدراك الخالق بالحواس؟

إن الحواس عاجزة عن أن تكشف لنا كل ما فى الكون المادي. ولكن الخالق يتجاوز العالم الحسي والكون المادي، وهو كائن عاقل لكن بطبيعة مختلفة عن الكون المادي الذى لم يكن له وجود قبل الخلق ولذا فالحواس لا تدرك حقيقة الخالق الذي يفوق الكون؟

هل العقل يكفي لنتعرف على الخالق؟

إن العقل البشري صالح لإدراك ما فى الكون من عوامل وقوانين وقوى و... ولكنه عاجز عن ادراك من هو بطبيعته متعال عن الكون. بالإضافة إلى ذلك فالعقل البشرى محدود بينما الله (الخالق) غير محدود، ولذا لن يستطيع العقل البشرى إدراك الله كاملاً.... ونحن نعلم أن هناك ما يتجاوز العقل وإن لم يكن ضده، وهذا الأمر ينطبق على الله. وإذا كان الله هو خالق الانسان وواهب العقل، فإن عقل الإنسان أصغر من أن يحتوى الله. وفى الواقع فإن إله يمكن إحتوائه بالعقل لا يمكن أن يكون الهاً! فالأمر المعقول الوحيد هو أن لا يكون الله قابلاً لأن يحتويه العقل إن الله هو الكائن المطلق... ولذا فهو يتجاوز كل ما نتصوره فى عقلنا

المحدود، ولذا يقول القديس غريغوريوس النيسي "العقل لابد أن يُدرك أن المعرفة الحقيقية لذاك الذى يسعى اليه، ورؤيته الحقة، تكون بأن يرى أنه غير مرئي، وبأن يعرف أنه يتعالى على كل معرفة".

الوسيلة للتعرف على الله:

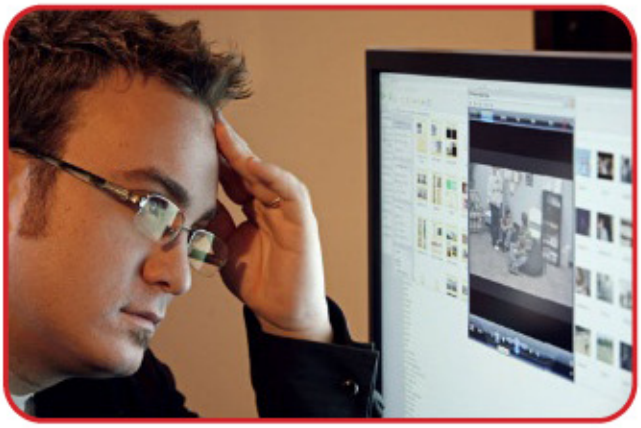

يمكن تشبيه الإنسان بجهاز كمبيوتر وتشبيه الخالق بالشخص الذي صمم هذا الجهاز ووضع داخله العديد من المعلومات والبرامج. وعندما نقوم بكتابة أسئلة للكمبيوتر فإنه سيُجيب بالقدر المتاح لديه من المعلومات التي وضعها المصمم داخله.... وإذا سألناه عن إسم الشخص الذي صممه، فلن يستطيع أن يجيب إجابة صحيحة إلا إذا كان المصمم قد وضع هذه المعلومة داخله. وهكذا الأمر في الكون، فالبشر الموجودين داخل الكون لن يستطيعوا التعرف على الخالق الذي خلق الكون إلا إذا أعلن لهم عن ذاته.

المحاولات البشرية:

من يدرس تاريخ المعتقدات فى كل مكان بالعالم يجد أفكار إنسانية أو محاولات بشرية لوضع تصورات عن الله، وعادة ما تتأثر هذه التصورات بمدى التطور الثقافي أو الحضاري... ولهذا نجد أن هذه التصورات البشرية عن الله بها تشوهات ونقائص. وفي مثال جهاز الكمبيوتر الذي تم ذكره سابقاً توصلنا إلى أن البشر لن يستطيعوا التعرف على الله إلا إذا أعلن لهم عن ذاته. إذاً لابد أن نتعلم عن الله من الله نفسه.

التعرف على الله فى المسيحية:

حقيقة التعرف على الله فى المسيحية، لها سمات محددة مثل:

+ هو إعلان الله عن نفسه
+ مصدره الله وحده
+ لا علاقة له بالتصورات البشرية
+ لا علاقة له بالثقافات والحضارات البشرية

الله فى المسيحية يتجاوز كل التصورات الإنسانية. ومعرفة الله في المسيحية هي إعلان إلهي مصدره الله، وقد أوضح السيد المسيح ذلك فى حواره مع التلاميذ "قالَ لهُمْ: "وأنتُمْ، مَنْ تقولونَ إنّي أنا؟". فأجابَ سِمعانُ بُطرُسُ وقالَ: "أنتَ هو المَسيحُ ابنُ اللهِ الحَيّ!". فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: "طوبَى لكَ ياسِمعانُ بنَ يونا، إنَّ لَحمًا ودَمًا لم يُعلِنْ لكَ، لكن أبي الذي في السماواتِ." (مت ١٦: ١٣ -١٧).

وقد أشار إلى ذلك القديس ايريناؤس قائلاً: "نستطيع أن نقول إن الله فقط هو الذي يعّرف ذاته، وبالتالي لا يمكن معرفة الله إلاّ من خلال الله فقط، وبما أن الله وحده كائن داخل سرمديته ولا نهائيته الذاتية، فإنه هو وحده الذي يستطيع أن يعّرف ذاته بطريقة تتفق تمامًا مع من هو الله، وبما يتناسب مع كينونته وبما يلائم طبيعته بكونه الله".

من هو الله؟

من الطبيعي أن كل البشر يتساءلون ويبحثون عن من هو الله؟ والله أجاب على هذا السؤال عدة مرات "لِكَيْ تَعرِفُوا وَتؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ قَبْلِي لَمْ يُصَوَّرْ إِلهٌ وَبَعْدِي لاَ يَكُونُ" (إش ٤٣: ١٠). فالإجابة هى "أَنَا هُوَ" وهي تعني "أنا أكون هو" كما فى النص الإنجليزي "I am he".

وعندما سأل موسى الله عن إسمه "فَقَالَ مُوسَى للهِ: هَا أَنَا آتِي إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِلهُ آبَائِكُمْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. فَإِذَا قَالُوا لِي: مَا اسْمُهُ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ؟" (خر ٣:١٣)، كانت إجابة الله تؤدي إلى هذا المعنى "فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ" (خر ٣:١٤)، وكلمة "أَهْيَهِ" تعني "أكون" وهذا واضح في النص الإنجليزي "I am that I am".

ويرى القديس أغسطينوس أن هذه العبارة تُعلن عن الله بكونه الوجود الأول والسامي غير المتغير، وتُظهر الله أنه حاضر على الدوام، ليس فيه ماضٍ انتهى ولا مستقبل منتظر، لكنه فوق الزمن.

وقد تكررت عبارة "أنا هو" فى الكتاب المقدس فى العهد القديم، كما قالها السيد المسيح أكثر من مرة، وكأمثلة لذلك:

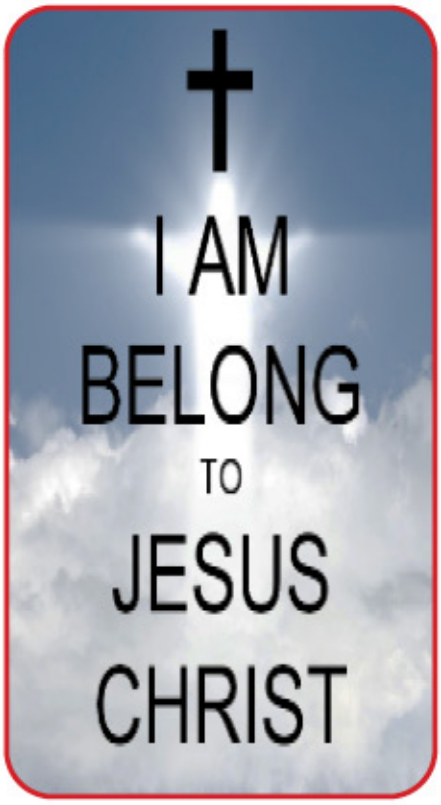

"انْظُرُوا الآنَ! أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلهٌ مَعِي" (تث ٣٢:٣٩).

"أَيْضًا مِنَ الْيَوْمِ أَنَا هُوَ" (أش ٤٣:١٣).

"وَإِلَى الشَّيْخُوخَةِ أَنَا هُوَ" (أش ٤٦:٤).

"لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ قَبْلِي لَمْ يُصَوَّرْ إِلهٌ وَبَعْدِي لاَ يَكُونُ" (إش ٤٣: ١٠).

كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً: "تَشَجَّعُوا أَنَا هُوَ. لاَ تَخَافُوا" (مت ١٤:٢٧).

"فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ" (يو ٨:٢٨).

وهذه العبارة "أنا هو" خاصة بالله فقط وهي تعني "أنا أكون" أو "أنا أكون هو"، وهو الوحيد الذي يملك الحق أن يقولها دون أن يحتاج أن يضيف أي تعريف بعدها، لسبب بسيط وهو أن الله كائن بذاته فهو فعل الكينونة، وبدونه لا يوجد وجود لأى شئ "كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ" (يو ١:٣).

التعرف على الله في العهد الجديد:

يشّبه القديس أثناسيوس الله بالمعلم الصالح الذي يُعلم تلاميذه بالطريقة التى يفهمون بها، فهو لا يطلب منهم أن يرتفعوا إلي مستواه ولكنه ينزل إلى مستواهم. وهكذا بتجسده نزل الله لنا ليعلمنا كيف نسلك بالوصايا التي أعطاها الله ولكى يشاركنا أمور الحياة المتنوعة "اَللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ" (عب ١:١- ٢)، ولنلاحظ الفارق بين حرفي الجر: (الباء) و (في)، ومن المعروف أن الحالة الثانية أقوى بكثير في المعنى وفي الترجمة الانجليزية: (through) و (in). وهكذا فإننا في العهد الجديد متاح لنا أن نتعرف على الله أكثر فأكثر...

أماكن في كتابي
مدن الملجأ (٢)

القس موسى تامر

في العدد السابق تحدثنا عن مدن الملجأ.. وفي هذا العدد سنكمل حوارنا عن مدن الملجأ ونتكلم عن:

أولاً: دخول المدينة:

عند الباب "يَقِفُ فِي مَدْخَلِ بَابِ ٱلْمَدِينَةِ وَيَتَكَلَّمُ بِدَعْوَاهُ فِي آذَانِ شُيُوخِ تِلْكَ ٱلْمَدِينَةِ، فَيَضُمُّونَهُ إِلَيْهِمْ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَيُعْطُونَهُ مَكَانًا فَيَسْكُنُ مَعَهُمْ" (يش ٢٠: ٤). يقف عند الباب شيوخ كهنة ولاويين يرحبوا بسلامة الوصول وإعطاء الإطمئنان والسلام.. وهنا يتم فحص الأمر مع القاتل ليثبت لديهم أنه لم يقتل عن عمد أو ترصد أو بغضة (تث ١٩) ثم يفسح له مكانًا ويستقر فيه.. وأما إذا وُجد القاتل مذنبًا إذ قتل عمدًا وله بغضة فكانوا يسلمونه إلى ولي الدم ليقتله.

ولي الدم: كان ولي الدم في إسرائيل قديمًا هو أقرب الذكور إلى القتيل وكان ملتزمًا بأخذ الثأر لقريبه المقتول وذلك بقتل القاتل حين يصادفه (عدد ٣٥: ١٩ - ٢١) فقد كان ذلك واجبه من نحو أرملة القتيل وسائر أعضائه القاتلة، ومن نحو المجتمع أيضًا (تك ٩: ٦، عدد ٣٥: ٣).

إذ لم يكن يجوز أخذ فدية عن نفس القاتل المذنب بل كان يجب أن يقتل قتلاً ولا تؤخذ فدية ليهرب إلى مدينة ملجئه (عدد ٣٥: ٣١، ٣٢). لذلك كان توزيع مدن الملجأ يجعل من القاتل سهوًا أن يهرب إلى احداها قبل أن يدركهُ ولي الدم (المنتقم).

لماذا ستة مدن للملجأ؟ قد يرى البعض أن ايجا (مدينة ملجأ) واحدة كاف جدًا للدلالة على نعمة الله الغنية ولكن مبارك اسم إلهنا الذي يعمل فوق ما نفكر وأكثر جدًا مما نطلب وننتظر فنجد الله يأمر بإقامة ستة مدن وليست مدينة أو اثنين.

ورقم ٦ يشير إلى أيام الخليقة أيام العمل الكاملة للإنسان ولكن الإنسان معرض في عمله أن يخطئ.. والله هو الذي أمر بهذا العدد وأن يكون في وسط أرضك.

ثانيًا: وصف مدن الملجأ:

"أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا ٱللَّاوِيِّينَ مِنْ نَصِيبِ مُلْكِهِمْ مُدُنًا لِلسَّكَنِ، وَمَسَارِحَ لِلْمُدُنِ حَوَالَيْهَا تُعْطُونَ ٱللَّاوِيِّينَ، فَتَكُونُ ٱلْمُدُنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ وَمَسَارِحُهَا تَكُونُ لِبَهَائِمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَلِسَائِرِ حَيَوَانَاتِهِمْ. وَمَسَارِحُ ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي تُعْطُونَ ٱللَّاوِيِّينَ تَكُونُ مِنْ سُورِ ٱلْمَدِينَةِ إِلَى جِهَةِ ٱلْخَارِجِ أَلْفَ ذِرَاعٍ حَوَالَيْهَا. فَتَقِيسُونَ مِنْ خَارِجِ ٱلْمَدِينَةِ جَانِبَ ٱلشَّرْقِ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ ٱلْجَنُوبِ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ ٱلْغَرْبِ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ، وَجَانِبَ ٱلشِّمَالِ أَلْفَيْ ذِرَاعٍ، وَتَكُونُ ٱلْمَدِينَةُ فِي ٱلْوَسَطِ. هَذِهِ تَكُونُ لَهُمْ مَسَارِحَ ٱلْمُدُنِ" (عدد ٣٥: ٢ - ٥).

كانت كل مدينة تتوسط المساحة التي حولها التي تحيط بها من الجهات الأربع بعرض ثلاثة آلاف ذراع من سور المدينة إلى خارجها من كل جهة من الجهات الأربعة.

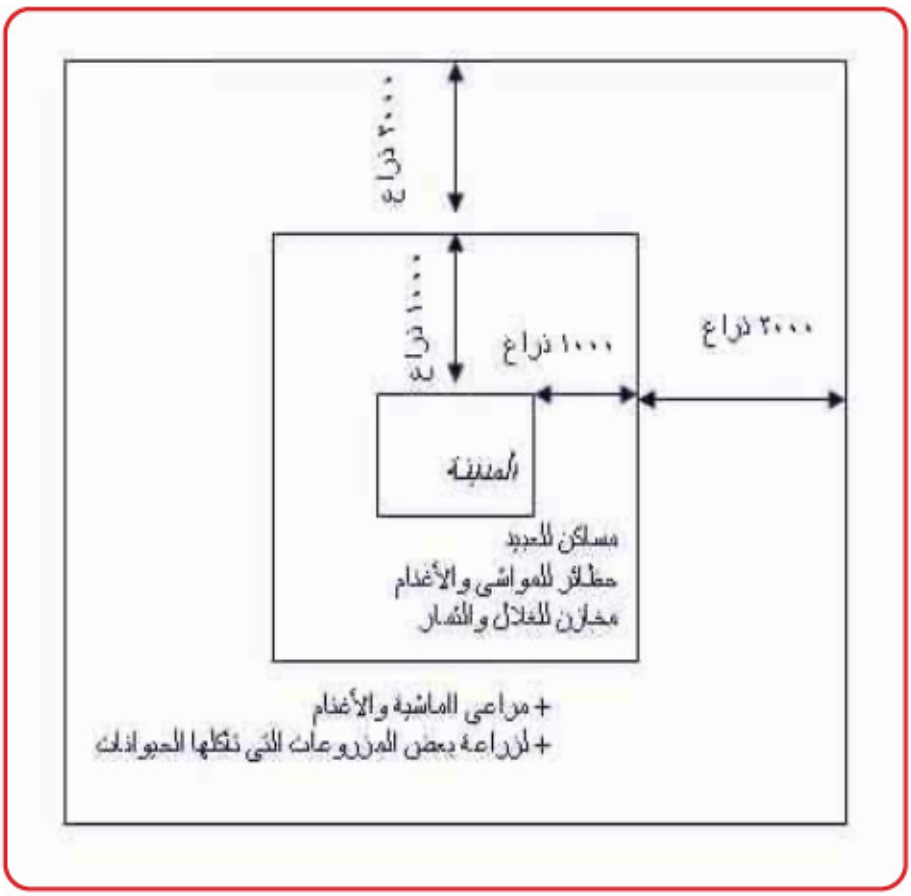

١٠٠٠ ذراع تخصص لإقامة مساكن العبيد وحظائر المواشي والحيوانات الأخرى.. ومخازن للغلال والثمار وربما يزرعوا بها بساتين وكروم.

٢٠٠٠ ذراع كانت تخصص كمراعي للماشية والأغنام.

إقامة القاتل في مدن الملجأ إلى موت الكاهن العظيم

لم يترك القاتل بلا قصاص وإن لم يكن تعمد القاتل فكان جزاؤه أن يبقى منفيًا من وطنه إلى وفاة الكاهن العظيم الذي كان قد مسح بالزيت المقدس، فإن ذلك الكاهن يكون بتلك المسحة قد صار نائبًا عن الشعب وكان وسيطًا لهم في يوم الكفارة العظيم هكذا كان موت الحبر الأعظم الذي بروح أزلي قدم نفسه لله بلا عيب لا دنس وكفر به عن خطايا العالم وناب عن كل الخطاة رد من آمن به إلى الوطن السماوي بعد أن قتل نفسه بالإثم ونفى إلى مدينة الرجاء الموضوع أمامه فعاد وطنيًا ووارثًا لابن الله.

ماذا يحدث إذا خرج القاتل من حدود مدينة ملجأه؟

كانت سلامة القاتل عن غير عمد متوقفة على اطاعته الشريعة وهي أن يبقى داخل مدينة الملجأ إلى موت الكاهن العظيم، كذلك السلامة الروحية للمؤمن تتوقف على بقائه في ملجأ كفارة المسيح وبره، عالمًا أن ليس بأحد غيره الخلاص لأن ليس اسم أخر في السماء قد أُعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص.

"وَلَكِنْ إِنْ خَرَجَ ٱلْقَاتِلُ مِنْ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَئِهِ ٱلَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، وَوَجَدَهُ وَلِيُّ ٱلدَّمِ خَارِجَ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَئِهِ، وَقَتَلَ وَلِيُّ ٱلدَّمِ ٱلْقَاتِلَ، فَلَيْسَ لَهُ دَمٌ" (عدد ٣٥: ٢٦ - ٢٧).

إن خرج القاتل خارج أسوار مدينة الملجأ قبل موت رئيس الكهنة وقابله ولي الدم يقتلهُ.. وفي هذه الظروف تكون مسئوليته على نفسه (ليس له دم) أي يكون ولي الدم بريئًا ولا يحاسب على قتلهِ.

ولا يطلب القضاء بدمهِ لأن القاتل هو الذي ترك الترتيب الذي وضعه الرب، وخرج عن حمى مدينة الملجأ وحمى رئيس الكهنة والكهنة واللاويين وبالتالي استهان بالإمتيازات التي أعطاها لهُ الرب والفرصة التي منحتها إياه الشريعة.

• وهذا ما نجده في كل من ابتعد عن الكنيسة مدينة ملجأه واستهان بكل ما تقدمه لهُ واعتقد أن لهُ خلاص خارجها.. وأن لهُ ضمان حياة بدون كفارة رئيس الكهنة الأعظم فيكون بذلك عرى نفسه من الحماية وأخلى نفسه من سلطان النجاة فيبتلع من ولي الدم الذي يتربص به ينتظر أن يبتلعه.

القديس مارمينا العجايبى
أمير الشهداء المصريين

دياكون/ زكريا عبد السيد
رئيس التحرير
والباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

+ أشهر الشهداء المصريين، نال شهرة لم ينلها أي شهيد مصري سواء في القطر المصري أو خارجه ولعل السبب في ذلك العجائب الكثيرة التي يجريها الرب بصلواته إلى يومنا هذا لذا يطلق عليه الشهيد مارمينا العجايبي.

+ وُلد حوالي سنة ٢٨٥م ببلدة نقيوس مركز منوف محافظة المنوفية، كان والده أودكسيوس حاكمًا للمدينة، وكان جده أيضًا حاكمًا. وقد نال أودكسيوس شهرة عظيمة بسبب فضائله وتقواه. حسده أخوه أناطوليوس لأن الجموع كانت تحبه أكثر منه، فوشي به لدى الملك كارينوس. لكن الملك أراد أن يكسب الاثنين، فأرسل قائده هيباتوس ومعه أمر تعيين أودكسيوس حاكمًا على مدينة أفريقيا القديمة (الجزائر) عوضًا عن حاكمها الذي كان قد مات. وطلب من القائد أن يرافقه ويطمئن عليه وعلى أسرته، ويُسهل له الطريق في مقره الجديد، حزن شعب نقيوس جدًا عليه، بل وندمَ أخوه أناطوليوس على ما فعله.

• ابن الموعد:

تاقت أوفيمية زوجة أدوكسيوس العاقر أن يهبها الرب نسلًا طاهرًا. وكانت تصوم حتى المساء وتقدم صدقات كثيرة للفقراء والغرباء. وفي أحد أعياد السيدة العذراء في كنيسة العذراء بأتريب يوم ٢١ طوبه رفعت قلبها المنكسر

نحو الرب يسوع وطلبت شفاعة القديسة مريم. وإذا بها تسمع صوتًا من أيقونة الطفل يسوع المسيح وقد حملته والدته يقول لها "آمين". حملت وأنجبت ابن صلواتها الذي قدمه لها رب المجد يسوع كوعدٍ منه، فدعته مينا أي (آمين). ابتهجت المدينة كلها بميلاده وأطلق أودكسيوس كثير من المسجونين، وقدم صدقات كثيرة.

• نشأته:

اهتم به والده فهذبه بتعاليم الكنيسة بروح إنجيلية، وغرس فيه محبة الكتاب المقدس والعبادة والسلوك بروح التقوى. مارس حب المعرفة الحقيقية بفكرٍ كنسي تعبدي بورع وتقوى. مات والده وهو في الحادية عشر من عمره، ثم والدته وهو في الرابعة عشر. وورث عنهما خيرات كثيرة وبركات روحية مع كرامة، بعد سنة من نياحة والدته عُيّن وهو في الخامسة عشر من عمره ضابطًا في الجيش في فرقة أفريقيا القديمة (الجزائر)، ونال مركزًا مرموقًا لمكانة والده.

• رهبنته:

التهب قلب مينا الضابط بالجيش بمحبة الله الفائقة، فقام بتوزيع أمواله على أخوة يسوع الأصاغر. وإذ اشتهى تكريس كل وقته وطاقاته لحساب مملكة الله ترك خدمة الجيش بعد ثلاث سنوات (سنة ٣٠٣م) وتوجه إلى البرية ليتعبد فيها. صدر منشور من قِبل الإمبراطورين الجاحدين دقلديانوس ومسكيميانوس يأمران فيه بالسجود للأوثان وتقديم قرابين لها.

+ بعد خمسة أعوام من رهبنته رأى وهو يصلي الشهداء يُكللون بواسطة الملائكة ويحملونهم إلى الفردوس، وقد صاروا في بهاء أعظم من الشمس. اشتهى القديس مينا أن يصير شهيدًا، فسمع صوتًا من السماء يقول: "مبارك أنت يا آبا مينا لأنك دُعيت للتقوى منذ حداثتك. فستنال ثلاثة أكاليل لا تفنى ولا تزول... واحد من أجل بتوليتك، والآخر من أجل حياتك النسكية، والثالث من أجل استشهادك هذا. سيصير اسمك مشهورًا بين الشهداء. لأني أجعل الناس من كل قبيلة ولسان يأتون ويعبدونني في كنيستك التي ستُبنى على اسمك، وفوق ذلك كله ستحصل على مجدٍ لا يُنطق به ومجيد في ملكوتي الأبدي".

• في ساحة الاحتفال:

ترك القديس مينا البرية وانطلق إلى المدينة في ثياب النسك، وكان ذلك اليوم يوافق احتفال ديني عظيم تمرّرت نفسه وهو يرى الجماهير الكثيرة في هذا الضياع. تقدم إلى ساحة الاحتفال، وصرخ نحو الجماهير

مُعلنًا اشتياق الله أن يعرف الكل محبته وخلاصه فقال بصوتٍ عالٍ: "وُجدتُ من الذين لم يطلبونني وصرتُ ظاهرًا للذين لم يسألوا عني" (راجع إش ٦٥: ٢١؛ رو ١٠: ٢٠).

+ ذُهلت الجماهير لهذا المنظر، وحدث صمت رهيب. حينئذ تساءل الوالي عمّا حدث، وكيف تجاسر هذا الإنسان ليُعطل الاحتفال بعيد الإمبراطور مزدريًا بالأمر الإمبراطوري. أعلن الراهب إيمانه بشجاعة. تعرف عليه بعض العسكريين وأخبروه عن مركزه القديم. اندهش الوالي لساعته وقال له: "لماذا تركت جنديتك؟ وكيف تعترف أنك مسيحي؟" أجابه القديس" "إني جندي حقًا، لكنني آثرت أن أكون جنديًا لربي يسوع المسيح لأجل مرضاة اسمه القدوس".

• تعذيب القديس:

+ وضعوه في الهنبازين وكشطو جسمه حتى ظهرت عظامه. وفي سخرية كان القائد يسأله إن كان قد شعر بالعذاب أم لا. أما هو فأجابه: "عذاباتكم هي رأسمالي، فهي تُعد لي الأكاليل أمام المسيح ملكي وإلهي"، سحبوه على أوتاد حديدية حادة مدببة حتى تمزق جسمه، وأخذوا يدلّكون جراحاته بأقمشة خشنة سلّطوا مشاعل متقدة على جنبيه لمدة ساعتين كاملتين، وقد رفع عنه الرب الألم فلم يتأوه، ضرب على فمه حتى تكسرت أسنانه، فكان يلهج قلبه بالشكر، حاسبًا أنه غير مُستحق أن يُهان من أجل اسمه القدوس.

+ إذ فشل القائد في إقناعه أرسله إلى الوالي مع رسالة شرح فيها ما حدث وركب الجند السفينة مع القديس مينا. فسمع صوتًا من السماء يناجيه: "لا تخف يا حبيبي مينا لأني سأكون معك أينما تحل". ألقاه الوالي في السجن مع كثيرين فكان يُعزّيهم ويشجعهم. هناك ظهر له السيد المسيح وعزّاه ثم صعد إلى السماء.

+ في اليوم التالي استدعاه الوالي إلى مجلس القضاء وأخذ يلاطفه ويتملّقه، وإذ لم يجد حيلة توعده

بالموت. أمر بجلده بسيور جلد الثور، وحاول نشره بمنشار حديدي صلب، وإذا بالمنشار يذوب كالشمع أخيرًا أمر الوالي بقطع رأسه بالسيف. وفي مكان الاستشهاد ركع القديس وصلى رافعًا يديه إلى السماء فضربه السيّاف وتمت شهادته في سنة ٣٠٩م، اليوم الخامس عشر من شهر هاتور وكان عمره ٢٤ عامًا. أوقد الجند نارًا لحرق جسده، لكن بقي الجسد ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ داخل اللهيب ولم يحترق. حمله بعض المؤمنين وكفّنوه بأكفان ثمينة ودفنوه بكل وقارٍ.

• رحلة جسد مارمينا:

+ خرج القائد أثناسيوس ليُحارب البربر الذين كانوا يهاجمون مدينة مريوط، وأصر أن يأخذ معه جسد القديس. وإذ كشف الجنود القبر ظهر نور عظيم فسقطوا على الأرض وسجدوا لإله مارمينا. أخذوا الجسد وأخفوه ووضعوه في مركب قاصدين الإسكندرية ومنها إلى مريوط. وفي البحر هاجمتهم حيوانات مفترسة فخرجت نار من الجسد وانطلقت كالسهام نحوها، فهربت للحال.

+ إذ وصلوا إلى الإسكندرية، وحملوا الجسد على جمل إلى مريوط هزموا البربر، وعند رجوعهم رفض الجمل القيام والسير معهم بالرغم من الضرب الشديد. نقلوا الجسد على جملٍ آخر أقوى منه فلم يتحرك، وهكذا تكرر الأمر فأدرك القائد أثناسيوس أن هذه إرادة الله أن يبقى جسد القديس في مريوط.

• العمل الروحي:

+ استشهد القديس مينا وهو في الرابعة وعشرين من عمره، لكن سيرته العطرة وصلواته كانت ولا تزال لها فاعليتها على الكثيرين. ففي بداية القرن الخامس التهبت قلوب كثير من الشبان وباعوا كل شيء وانطلقوا إلى ذلك الموضع المقدس ليمارسوا الحياة الرهبانية. فيشهد التاريخ أن سبعة رهبان من دير مارمينا كرزوا بالإنجيل في أيرلندا وبنوا أول كنيسة هناك باسم مارمينا، لا تزال الكنيسة الأيرلندية تحتفظ في صلواتها إلى يومنا هذا بصلاة خاصة للآباء الأقباط الذين حملوا إليهم شعلة الإيمان.

+ بعدما تخرّبت المدينة العظيمة في عصر الدولة العباسية في أواخر القرن التاسع وأوائل العاشر بدأ الدير يزدهر من جديد، وذلك في عصر البابا شنوده الأول البابا رقم ٥٥ فى عداد البطاركة، وفي عصر القديس مثلث الرحمات قداسة البابا كيرلس السادس تم بناء دير مارمينا الحالي وظهرت حركة الرهبنة فيه من جديد.

• من آثار مارمينا:

+ يوجد متحف كامل لمارمينا في مدينة فرانكفورت بألمانيا الغربية حيث حمل العلامة الألماني الأسقف كارل ماريا كوفان الذي اكتشف آثار منطقة مريوط سنة ١٩٠٦/١٩٠٧م. ونقل ١٠٠ صندوقًا من الحجم الكبير مملوءة تحفًا بديعة وتيجان الأعمدة الرخامية وغيرها.

+ تحركت متاحف العالم للاستيلاء على هذه الآثار، لكن كوفان استولى على أغلبها. ولا يزال بعض الباحثين الألمان بتكليف من المعهد الألماني للآثار بالتعاون مع المتحف القبطي يقومون بعمل حفريات جديدة ودقيقة. نقل المرحوم بانوب حبشي الكثير من آثار مارمينا إلى المتحف الروماني اليوناني بالإسكندرية ودعاه المتحف القبطي في عصر مارمينا.

• دير مارمينا بمريوط:

من مآثر القديس مارمينا ديره الشهير والذي يقع في منطقة مريوط ويزوره عشرات الآلاف لنوال بركة القديس الشهيد مارمينا والقديس البابا كيرلس السادس، وقد مر هذا الدير بتطورات تاريخية هائلة كما يلي:

+ الدير القديم

وصلت رفات الشهيد مارمينا واستقرت في مزارها القديم نحو عام (٣١٢ - ٣١٥ م). بنيت أول كنيسة للشهيد بمريوط بين عامي ٣٢٠ - ٣٢٥ م في عهد الملك قسطنطين الكبير.بتزايد عدد الزوار وطالبي المعجزات جدد البابا أثناسيوس الرسولي الكنيسة الأولي ووسعها كثيرًا.

لما كثر جدًا عدد الزوار بنى الأنبا ثيؤفيلس البابا ٢٣ (٣٨٥ - ٤١٢ م) كاتدرائية ضخمة شرق الكنيسة الأولي كما جدد ووسع الكنيسة الأولى وبنى في غربها معمودية كبيرة.مع ذيوع شهرة القديس وازدياد عدد الزوار تحولت المنطقة إلى مدينة سياحية هامة انتشرت فيها الكاتدرائيات والكنائس الرخامية والمنشأت

العديدة كالحمامات والفنادق.بازدياد عدد الرهبان إلى مئات أنشأ بالمنطقة دير عظيم كان يزداد إتساعًا بمرور الوقت. كما امتد نشاط بعض رهبانه للكرازة بأوروبا.

وقعت المدينة بكائسها مطمعًا للأجانب الخلقدونيين وإغارات الفرس والبربر والفتح العربي والخلفاء الأتراك... إلى أن جاء القرن الثالث عشر فغرب مجد المدينة وكائسها أثر التخريب الشامل الذي حل بها وعدم إستتباب الأمن فيها.

انتقل جسد الشهيد عبر رحلة طويلة من مريوط إلى كنيسته بفم الخليج بمصر القديمة في النصف الأول من القرن الرابع عشر.قضى محمد علي باشا (١٨٠٥- ١٨٤٨م) على البقية المتبقية من الكائس والمنشآت بالمنطقة لمنع عمليات السلب والنهب التي تفشت بالمنطقة حيث استغل اللصوص هذه الأطلال المهجورة كأوكار لهم. ثم عصفت الطبيعة أيضا لتجعل المكان أكوامًا من التراب والحجارة.بدأت عمليات الكشف الأثرى للمنطقة سنة ١٩٠٥م على يد العالم الألماني ك. م. كوفمان ثم تلتها أبحاث أخرى على فترات متباعدة للمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية والمتحف القبطي بالقاهرة وغيرهم.

+ الدير الحديث

بدأ الشروق يلوح للمنطقة من جديد على يد القديس البابا الأنبا كيرلس السادس حيث بدأ العمل بالصلاة بين الأطلال في أول عيد للشهيد بعد سيامته بطريركًا في ١٩٥٩م. اشترى البابا كيرلس السادس المساحة المقام عليها الدير الحديث مجاورة تمامًا للمنطقة الأثرية وبدأ التعمير من جديد.أعاد البابا كيرلس السادس جزء من رفات الشهيد مارمينا العجائبي من كنيسته بفم الخليج إلى دير مارمينا بمريوط في فبراير ١٩٦٢م. بدأت عمليات الكشف الأثرى تأخذ صفتها

المنتظمة منذ أن أنشأ البابا كيرلس السادس الدير الحالي حيث بدأ المعهد الألماني للآثار بالقاهرة العمل منذ ١٩٦١م بإشراف العالم الألماني د. بيتر جروسمان لبضعة شهور سنويًا.سلم البابا كيرلس السادس أمانة الدير لتلميذه الخاص القمص مينا آفا مينا (وهو المتنيح مثلث الرحمات الأنبا مينا آفا مينا أسقف الدير) ليواصل عمل البابا كيرلس السادس في التعمير الروحي والإنشائي للدير.وضع البابا كيرلس السادس حجر الأساس لكاتدرائية مارمينا بمريوط في عام ١٩٦١م ولكن الإنشاءات بدأت فعلا عام ١٩٦٩م ولازال العمل جارى في تشطيبها.تنيح البابا كيرلس السادس في ٣٠ أمشير ١٦٨٧ش-٩ مارس ١٩٧١م. وكان قد تسلم تلميذه القمص مينا آفا مينا (المتنيح الأنبا مينا) وصيته بأن يدفن في دير مارمينا.تفضل مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث بتنفيذ وصية البابا كيرلس السادس ونقل رفاته المباركة في احتفال مهيب يوم ٢٤ نوفمبر ١٩٧٢م.

افتتح مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث كاتدرائية مارمينا بمريوط بالصلاة بعد اكتمال الهيكل الإنشائي عقب عيد استشهاد مارمينا ١٧ هاتور ١٦٩٣ش (٢٦ نوفمبر ١٩٧٦م) وسام بهذه المناسبة أربعة رهبان جدد للدير.

قام قداسة البابا شنوده الثالث بسيامة القمص مينا آفا مينا رئيس الدير أسقفًا على الدير في ١٧ بشنس ١٦٩٦ش (٢٥ مايو ١٩٨٠م) تقديرًا للمسئولية الكبيرة التي تركها له البابا كيرلس السادس.

وجهت منظمة اليونسكو ١٩٧٩م عناية خاصة بمنطقة أبو مينا الأثرية إذ أقرتها ضمن الـ ٥٧ منطقة في العالم - كتراث إنساني - يجب العناية به والمحافظة عليه عالميًا وقد أصدرت بهذا الصدد كتابًا عام ١٩٨٢م بعنوان (ALEGACY FOR ALL) يحوي وصفًا موجزًا لكل من هذه الـ٥٧ منطقة كتسجيل تاريخي للحضارة الإنسانية.وبعد نياحة نيافة الحبر الجليل الأنبا مينا يوم ١٩٩٦/١٢/١١م، قام مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث البطريرك الـ١١٧ بسيامة الأنبا كيرلس آفا مينا أسقفًا ورئيسًا للدير في ٨ بؤونه ١٧١٩ش الموافق ١٥ يونيه ٢٠٠٣م.

+ بعد أكثر من ١٧ قرنًا من استشهاده ورحيله من هذا العالم يبقى هذا القلب المتسع بالحب عاملًا لحساب ملكوت الله! يسند الكثيرين من بطاركة وأساقفة وكهنة وشعب! حقًا المحبة لاتسقط أبدًا.

بمناسبة ذكرى نياحة
مثلث الرحمات المتنيح نيافة الأنبا أثناسيوس
مطران بني سويف والبهنسا (١٩٦٢-٢٠٠٠م)

د جمال ذكري
باحث إجتماعي وخبير تنمية

+ هل تعلم أن المتنيح نيافة أنبا أثناسيوس هو:

- أول دفعته في اللغة العربية علي جامعتي القاهرة والإسكندرية.
- أول من جمع اجتماعات الشباب من الجمعيات في كنيسة السيدة العذراء بالفجالة.
- أول من علم الشباب الصلاة بالأجبية، الحياة بالنوتة الروحية.
- أول من اهتم بالفتاة وأسس لها مدارس أحد، وبعد سيامته أسقفًا على بني سويف أسس مركزًا لتعليم الفتاة.

- أول شاب من مدارس الأحد يسام أسقفًا.
- أول أسقف من مدارس الأحد يسام في صعيد مصر.
- أول من عمل البيت النموذجي للفلاح المصري.
- أول من استخدم الطاقة الشمسية في بني سويف.
- أول من عمل المزرعة النموذجية للفلاح.
- أول من اهتم بتكريس البنات وأنشأ رهبنة خادمة (دير بنات مريم).
- أول من نجح في الإدارة الكنسية، وقسم الإيبارشية إلى دوائر كل دائرة تضم مجموعة من الكنائس المتجاورة تحت رعاية أب قمص (مدبر).
- أول من فسر الكتاب المقدس بعهديه إلى الشعب بطريقة الحوار والمناقشة.
- أول من اهتم بمراكز الرياضة الروحية (دير السيدة العذراء بياض - دير مارجرجس سدمنت الجبل).
- أول من اهتم بمناهج مدارس الأحد والصور في دار النشر بالمطرانية.

- أول من طبع الكتب الطقسية، وبستان الرهبان.
- أول من اهتم بخدمة التربية المنزلية، وأعد لها خدامًا ومنهجًا على غرار التربية الكنسية.
- أول من اوفد خدامًا للدراسة في الخارج لتأسيس الخدمة علي منهجية علمية.
- أول من اهتم بالحضانات وخاصة الرضع منهم في الريف.

- أول من اهتم بشديدي الإعاقة الذهنية وأنشا لهم دارًا أسماه دار التقدم الفكري.
- أول من اهتم بالتنمية في الريف، وكان يعتبرها أساسًا للعمل الرعوي والكرازي.
- أول من وضع لوائح للعمل الكنسي أسماها دستور الخدمة يلتزم بها الجميع.
- أول من كان يزور القري بيتًا بيتًا مسيحيين ومسلمين.
- أول من وضع منهجًا للخدمة «نخدم كل إنسان وكل الإنسان في كل زمان وفي كل مكان".
- أول من اهتم بنشر دائرة المعارف القبطية المبسطة وأصدر منها ٢٢ جزءًا، وكان ينوي أن يصدر سبعين جزء لكن العمر لم يساعده علي ذلك.
- أول من اهتم بالتعليم العام وإعادة التراث القبطي في إنشاء المدارس المتميزة فأنشأ ثمانية مدارس قبطية تُعلم اللغات لكافة الشعب.
- أول مطران لأكبر إيبارشية تخدم في ٩ مراكز ولعدد يصل الي خمسمائة قرية ونجع.
- أول من اهتم بالعلاقات المسكونية بين الكنائس.
- أول من أدخل هيئات أجنبية تخدم في الريف إيمانًا منه بأهمية تنمية المجتمع والإنفتاح على العالم.
- أول من فتح قلبه وإيبارشيته لجميع المتألمين والتعابى والذين يبحثون عن الراحة.

ونحن مدينين لنيافتكم بكل فكر يريد التطوير مع الحفاظ على التراث الكنسي. وكل موضوع من هذه الموضوعات يحتاج منا الي مجلدات لشرحها، الله يعطينا الوقت حتي نستطيع أن نكتب عن بعض منها، حتي يتعلم شبابنا أن كنيستنا عظيمة وبها عظماء يخدموا الله بكل محبة وبكل أمانة، فلينفعنا الله بصلواته عنا، ويحفظ الكنيسة وعلى رأسها قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني الذي لولا مساندته لنا لما انتهيت من مناقشة رسالة الدكتوراة التي تشرفت بها عن الأنبا أثناسيوس في معهد الرعاية والتربية يونيو ٢٠٢٢م.

ونعمة الرب تشملنا جميعًا.

أعرف كنيستك
حامل الأيقونات

أغنسطس/ چوزيف سعد
منسق بقسم الكتب والنشر
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

تحدثنا في المقال االسابق عن أواني المذبح ونستكمل معًا في هذا العدد حامل الأيقونات

+ يقع حامل الأيقونات "الأيقونستاسز" بين الهيكل وصحن الكنيسة وهو يتباين في الشكل والارتفاع ومادة البناء، وهو يعتبر أحد الملامح الرئيسية للكنيسة الأرثوذكسية. وهو عبارة عن حاجز خشبي أو رخامي أو طوبي وبه أبواب عليها ستور تفتح أثناء الخدمة الكنسية، ويزين بالصور والنقوش والرموز الكنسية.

١- رمزية حامل الأيقونات:

+ الأيقونستاسز بأيقوناته يقدم جوًا سمائيًا للعبادة. يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: "كأنما قد أخذ الإنسان إلى السماء عينها، يقف بجوار عرش الله ويطير مع السيرافيم. بالصليب تمت المصالحة بين العالم السماوى والعالم البشرى".

+ حامل الأيقونات بأيقوناته المتنوعة للسمائيين والأرضيين يعلن عن المصالحة التي حدثت بين السماء والبشريين.

٢- الأبواب:

+ يوجد غالبًا في حامل الأيقونات ثلاثة أبوب للهيكل الأوسط وهو الرئيسي ويُسمى بالباب الملوكي (لأن منه يدخل الملك المسيح "الحمل" إلى عرشه على المذبح).

+ ويُكتب على أبواب الهيكل بعض الآيات من الكتاب المقدس مثل:

"أَمَّا أَنَا فَبِكَثْرَةِ رَحْمَتِكَ أَدْخُلُ بَيْتَكَ. أَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ بِخَوْفِكَ" (مز ٥ : ٧)، "اِفْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبِرِّ أَدْخُلْ فِيهَا وَأَحْمَدِ الرَّبَّ" (مز ١١٨ : ١٩)، "هَذَا الْبَابُ لِلرَّبِّ. الصِّدِّيقُونَ يَدْخُلُونَ فِيهِ" (مز ١١٨: ٢٠).

كما يكتب أحيانًا على الباب عبارة "السلام لهيكل الله الآب"

+ يوضع على أبواب الهيكل ستور جميلة مزينة بالصلبان أو بصور قديسي الكنيسة أو ملاك المذبح، وهي باللون الأحمر المماثل لرداء السيد المسيح (مت ٢٧: ٢٨).

+ فتح باب الهيكل أثناء خدمة القداس يرمز لفتح باب السماء ويفتحه الكاهن من الشمال إلى اليمين كرسم الصليب وهذا إشارة للمصالحة التي تمت بين الله والإنسان بصليب السيد المسيح له المجد.

+ يدخل الكاهن من باب الهيكل من الجانب الأيمن ووجهه نحو المذبح برأس منحنية ويخرج من الجانب الأيسر للهيكل بظهره مثبتًا عينيه ناحية المذبح.

٣- النوافذ:

+ يوجد غالبًا نافذتان صغيرتان على جانبي كل باب في حامل الأيقونات، وأحيانًا على جانبي الباب الرئيسي فقط وترتفع النافذتان حوالي ١,٥ مترًا عن وجه الأرض.

+ كانتا تستخدمان قديمًا في عصور الاضطهاد ليراقب شماسان من خلالهما أبواب الكنيسة الخارجية فإذا ما رأيا هجومًا أخطرا الكاهن فيقوم بإخفاء الذبيحة المقدسة وإطفاء الأنوار.

+ كان المؤمنون أحيانًا يتناولون الأسرار من خلالهما لكن غالبًا ما نجد نافذتين أخريين عن يمين الهيكل ويساره تستخدمان لهذا الغرض حيث لايجوز للعلمانيين دخول الهيكل.

٤- الأيقونات:

يحكم ترتيب الأيقونات على الأيقونستاسز مجموعة من التقاليد الطقسية أهمها:

+ على يمين الداخل إلى الهيكل من الباب الملوكي نجد:

أ- أيقونة ربنا يسوع المسيح ممسكًا بالإنجيل وقد كُتب عليه "أنا هو الراعي الصالح" وهذه الأيقونة تعلن أن السيد المسيح هو الباب الوحيد المؤدي للملكوت وكذلك أنه الراعي الصالح الذي يرعانا ويسهر علينا.

ب- تليها أيقونة القديس يوحنا المعمدان أعظم مواليد النساء (السابق الصابغ).

ج- ثم أيقونة قديس الكنيسة أي القديس الذى تُسمى الكنيسة على اسمه.

يلي ذلك أيقونات بعض الشهداء والقديسين وصور تمثل أحداث من العهدين القديم والجديد.

+ على يسار الداخل إلى الهيكل من الباب الملوكي نجد:

أ- أيقونة السيدة العذراء الملكة التي جلست عن يمين الملك.

ب- ثم أيقونة البشارة (الملاك غبريال).

ج- ثم أيقونة رئيس الملائكة ميخائيل.

د- ثم أيقونة القديس مارمرقس الرسول وأحيانًا أيقونات بعض الأباء الرسل.

وأيضًا يلي ذلك أيقونات بعض الشهداء والقديسين وصور تمثل أحداث من العهدين.

+ أعلى الباب الملوكي نجد:

• أيقونة العشاء الأخير وهي تؤكد على أن الرب يسوع هو الكاهن الحقيقي غير المنظور الذي يقدم لنا جسده ودمه الأقدسين لنأكل منهم ونحيا إلى الأبد.

• وعلى يمين هذه الأيقونة ويسارها توجد أيقونات التلاميذ الأثنى عشر إشارة إلى أن الكنيسة مبنية على أساس الرسل الأطهار.. كنيسة رسولية.. ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية

+ أعلى حامل الأيقونات نجد:

الصليب المقدس وعلى جانبيه تقف العذراء مريم ويوحنا الحبيب.

٥- السرج "القناديل":

تتدلى السرج (القناديل) أمام كل أيقونة لتذكرنا بنور السيد المسيح الذي يشرق خلال قديسيه (دا ١٢: ٣).

٦- بيض النعام:

من الملامح الرئيسية للكنائس القبطية زاليونانية الأثرية وجود بيض النعام متدليًا بين الأيقونات على الحامل وهو يشير إلى:

+ عناية الله ويشير إلى القيامة.

+ لأن البيضة جسم ميت لكن فيها حياة، القشرة تُشير إلى الفصل بين الحياة والموت.

+ رمز لرعاية الله لشعبه حتي لو نسيه كل أحد، ولو نسيتنا أمهاتنا وخدامنا فالله لا ينسانا، فالنعامة لا تنظر إلى البيض حتي يفقس بل على العكس هي تهمله تمامًا بل إنها لا تأسف علي بيضها لو ضاع أو إنكسر

كما جاء في سفر أيوب "جَنَاحُ النَّعَامَةِ يُرَفْرِفُ. أَفَهُوَ مَنْكِبٌ رَؤُوفٌ، أَمْ رِيشٌ؟ لأَنَّهَا تَتْرُكُ بَيْضَهَا وَتُحْمِيهِ فِي التُّرَابِ، وَتَنْسَى أَنَّ الرِّجْلَ تَضْغَطُهُ أَوْ حَيَوَانَ الْبَرِّ يَدُوسُهُ تَقْسُو عَلَى أَوْلاَدِهَا كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا بَاطِلٌ تَعَبُهَا بِلاَ أَسَفٍ (أيوب ٣٩ : ١٣ - ١٦).

تأمل: وإذا كان حامل الأيقونات يمثل باب الفردوس، حيث يلتقي الآباء الرسل الأطهار حول رب المجد يسوع وعن يمينه تجلس الملكة أم النور وعن يساره أعظم مواليد النساء السابق الصابغ يوحنا المعمدان وآلاف من القديسين والشهداء، وأنا أرى صورة السيد المسيح مصلوباً في أعلى الحامل وأتذكر قول معلمنا بولس الرسول "أَنْتُمُ الَّذِينَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ قَدْ رُسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوبًا" (غلا٣:١).. هنا تسمو محبتي لمن صُلب لأجلي ويهون عليا حمل صليبي الخفيف بالقياس إلى صليب المسيح، وقد حرصت الكنيسة أن يكون قديسي حامل الأيقونات في مواجهة الشعب وهنا أسمعهم وهم يخاطبونني ويقولون "نحن غلبنا وجاهدنا.. انتصرنا على العالم وشهواته.. وها نحن في الفردوس مع ملك الملوك .. في أنتظارك" فأنظر إلى كل واحد منهم وأهمس في أذنه "أرجو أيها القديس العظيم أن تصلي من أجلي وتسندني في غربتي".

ونستكمل حديثنا في العدد القادم عن "صحن الكنيسة".....

تعلم اللغة القبطية

د. كرستين سمير
دبلومة في اللغة القبطية
معهد الدراسات القبطية

تعرفنا في العدد السابق على ١٦ حرف من حروف اللغة القبطية (أي نصف عدد الحروف) وهذه الحروف التي درسناها تشبه اللغة الإنجليزية شكلاً ونطقًا أو نطقًا فقط:

الحرف باللغة القبطية	ⲁ	ⲃ	ⲉ	ⲍ	ⲓ	ⲕ	ⲙ	ⲛ	ⲟ	ⲥ	ⲧ	ⲩ
الشكل في اللغة الإنجليزية	a	B	E فل	Z	I	K	M	N	O	C	T	V
الشكل في اللغة العربية	أ	ب	إ	ز	ى	ك	م	ن	و	س	ت	ف

الحرف باللغة القبطية	ϫ	ⲱ	ϩ	ⲣ
الشكل في اللغة الإنجليزية	k	o	I	R
الشكل في اللغة العربية	ك	و طويلة	ى ثقيلة	ر

الحرف باللغة القبطية	/	+	/	ϥ	ϭ	ⲡ
الشكل في اللغة الإنجليزية	h	hh	gh	F	sh	p
الشكل في اللغة العربية	ح	خ	غ	ف	ش	ب

نتعرف اليوم على ستة حروف أخرى ولتسهيل الحفظ والقراءة هم يشبهوا بعضا لحروف في اللغة العربية ولكن في مرآة: أمثلة:

- إمتحان (ت ي خ ت و خ) ⲫⲟⲧⲟⲉⲧ.
- محبة (أ غ ا ب ي) ⲙⲁⲅⲁⲡⲏ.
- قام (أ ف ت و ن ف) ⲙⲁϥⲧⲱⲛϥ.
- فأر (ف ي ن) ⲫⲓⲛ.

أعرف عقيدتك
الطوموس

د. شماس فرهاد فوكيه

أولاً: كلمة طوموس فى اليونانية اسم noun مفرد مذكر معناه = كتيّب part of a book

وأشهر طوموس في التاريخ الكنسي هو طوموس لاون τομος Λέων الذي أرسله لاون الأول أو ليون الأول بابا روما (ليو) إلى فلافيان بطريرك القسطنطينية في 13 يونيو سنة 449م وفيه فرّق تفريقًا صارخًا بين الطبيعتين الناسوتية والإلهية في شخص السيد المسيح له المجد (رسالة بها قرارات مجمع خلقيدونية الذي يقول بالطبيعتين والمشيئتين في السيد المسيح)، وهو ما تبنّاه مجمع خلقيدونية سنة 451م. ولما رفضته الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة، صار ذلك مبررًا كافيًا للأباطرة البيزنطيين في اضطهاد الكنائس اللاخلقيدونية التي لم تعترف به وبمجمع خلقيدونية.

ومعروف أن المجمع المسكوني الخامس (في الكنائس البيزنطية نفسها)، لم يقبل طوموس لاون Leo's Tome ليكون أساسًا للإيمان، بينما اعْتُبِرَت كِتابات القديس كيرلس الكبير في ذلك المجمع عينه بمثابة تحديات رسمية لإيمان الكنيسة والتى رفضتها كنيستنا وقام القديس الأنبا صموئيل المعترف بتزيق هذا الطوموس (الكتيب) وانعقد مجمع خلقدونية ٤٥١م وتسبب فى الانشقاق بين الشرق والغرب..

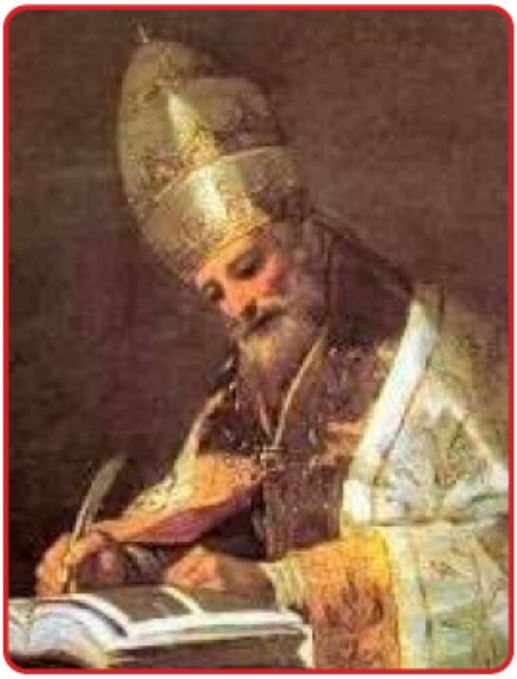

وقد جاء في الطومس كلّ واحدة من الصورتين تقوم بما يختص بها بالاشتراك مع الأخرى. أعني أنّ الكلمة يقوم بما يختصّ بالكلمة والجسد يقوم بما يختصّ بالجسد. الواحدة تسطع بالعجائب والأخرى تخضع لأنواع الأذى... وإذا كان [أوطيخا] يقبل الإيمان المسيحي ولا يُغلق أذنه عن سماع بشارة الإنجيل، فلينظر أيّ طبيعة سُمِرتْ بالمسامير وعُلِّقَتْ على خشبة

• أما كنيستنا فتؤمن بطبيعة واحدة للسيد المسيح... اتحاد أقنومى طبيعي بين الطبيعة اللاهوتية والطبيعة الناسوتية بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير طوموس لاون يعتقد بالطبيعتين المنفصلتين....(طبيعة واحدة

في طبيعتين(الفرق في حرف الجر (من) حسب عقيدتنا و(في) حسب الخلقدونيين ملاحظة لغوية هناك كلمة اخرى(طوموس) فى اليونانية لها نفس الحروف ولكن تختلف من حيث وضع النبرة(ˊ) والنطق..

وهى τομός ولكن هذه الكلمة ليست اسم بل صفة adjective وتعنى = حاد. قاطع. ماض Sharp وهي التي وردت في (عب٤: ١٢) عن كلمة الله (أمضى من السيف).

طوموتيروس

(مع فعل التفضيل للصفة τομός وهذه ليست المعنية في موضوع طوموس لاون) لكن نذكرها هنا للتشابه التام في نفس الحروف ولكن باختلاف النبرة(ˊ) يتغير المعنى ....!!

اذن.. طوموس τόμος اسم معناه (كتيب) بينما τομός صفة بمعنى (حاد) sharp. النبرة(ˊ) في الأولى على (كتيب) والنبرة فى الثانية على الـ o الثانية (حاد) والمعنى مختلف تمامًا.

ثانيًا: طبيعة – طبيعتين

وأيضًا رأينا أن حرف جر(من - في) يُغير المفهوم العقيدي لطبيعة السيد المسيح تمامًا (من طبيعتين) هذا هو عقيدة كنيستنا القبطية الأرثوذكسية - (في طبيعتين) هذا عقيدة الخلقدونيين.

ثالثًا: مساو - مشابه

مساو فى الجوهر = اوموؤوسيوس Ὁμοούσιος بينما مشابه فى الجوهر = اوميؤوسيوس Ὁμοιούσιος والفرق هو وجود حرف اليوتا وكان الصراع من طرف آريوس لتمرير كلمة الابن مشابه للآب في الجوهر، ووضع حرف اليوتا وسط اللفظ.... ولكن تمسك القديس أثناسيوس والمجمع النيقاوي بكلمة الابن مساو للآب في الجوهر، بدون حرف اليوتا(من الجوهر نفسه الذي للآب- له ذات جوهر الله الواحد). والخلاف كان على حرف واحد فقط.

رابعًا: التدقيق اللغوي

فالتدقيق اللغوى أمر مهم جدًا في الألفاظ اللاهوتية لفهم المقصود من الكلام كما ينبغي.. فنرى النبرة تفرق حرف الجر يفرق. حرف متغير في الكلمة يفرق..

قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل وزيري الأوقاف والثقافة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الخميس ٢٠٢٤/١٠/٢٤م، الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف والدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، يرافقهما وفدين من وزارتيهما.

رحب قداسة البابا بسيادتهما وبوفدي الوزارتين، وحدثهم عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتاريخها الممتد عبر ألفي سنة، ودورها الوطني طوال مسيرتها، وسلسلة الباباوات الممتدة بدءًا من القديس مار مرقس وحتى الآن، مشيرًا إلى أن كتابة سيرة البطاركة الأقباط يقدم صورة متعددة الزوايا لتاريخ مصر.

وعرض قداسة البابا لبرنامج "جسور السلام" الذي أطلقته الكنيسة القبطية الأسبوع الماضي عبر المكتب البابوي للمشروعات، بهدف نشر الوعي بأهمية السلام وقبول الآخر في جميع قرى ومحافظات مصر بالتعاون مع عدد من الوزارات، ومن جهته رحب وزير الثقافة بمشاركة الوزارة في فعاليات برنامج "جسور السلام".

فيما أشار وزير الأوقاف إلى دور الخطب الوعظية في التوعية، وأعرب عن رغبة الوزارة في التعاون مع الكنيسة في مبادرة "كل الزغروطة" والمبادرات المستقبلية الأخرى.

تم خلال اللقاء بحث تنسيق الجهود بخصوص مشاركة الكنيسة القبطية ووزارة الأوقاف في أنشطة وزارة الثقافة بهدف التوعية بالقيم الإنسانية والمفاهيم البناءة، باستخدام الفنون المختلفة، وذلك من خلال الفعاليات التي تقوم بها وزارة الثقافة في أقاليم مصر.

وفي نهاية اللقاء أهدى وزير الثقافة قداسة البابا نسخة من لوحة "الراهبة" التي رسمها الفنان المصري الراحل أحمد صبري عام ١٩٢٩ واشتهرت عالميًا باسم "موناليزا المصرية"، ورسم فيها الفنان صورة راهبة من واقع مشاهداته لمختلف الأشخاص في المجتمع المصري. ومن جهته أهدى قداسته كتاب "مائة شخصية قبطية على أرض مصر" لوزيري الثقافة والأوقاف.

قداسة البابا يدشن كنيسة "السيدة العذراء" بمسرة بعد تجديدها في العيد المئوي لإنشائها

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت الموافق ٢٠٢٤/١١/٢م كنيسة السيدة العذراء بشارع مسرة التابعة لقطاع كاتس شبرا الجنوبية، بالقاهرة، بعد إجراء تجديدات فيها وذلك في الذكرى المئة لتأسيسها، شارك في صلوات التدشين والقداس الذي تلاها ١٦ من أحبار الكنيسة ووكيل عام البطريركية بالقاهرة، وعدد كبير من الآباء الكهنة والرهبان.

وتم تدشين المذبح الرئيس على اسم السيدة العذراء مريم، والمذبح البحري على اسم الشهيد مار جرجس، والقبلي على اسم الشهيد مار مينا العجائبي. ودُشِّنَت كذلك أيقونة الباندوكراطو في شرقية الهيكل، والأيقونات الموجودة في حامل الأيقونات. ووقع قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة والكهنة على الوثيقة الخاصة بتدشين الكنيسة.

وهنأ قداسة البابا في كلمة قصيرة عقب التدشين الجميع بمناسبة اليوبيل المئوي للكنيسة، مشيدًا بتاريخها وخدمتها وما تم فيها من تجديدات أضافت لمسة جمالية إليها، مُشيرًا إلى أنها أول كنيسة يتم بناؤها في حي شبرا بأكمله، وأنه كان يطلق عليها لقب "كنيسة اليوبيل" حيث تزامن بنائها عام ١٩٢٤م مع اليوبيل الذهبي لسيامة البابا كيرلس الخامس البطريرك الـ ١١٢ الذي سيم عام ١٨٧٤م فأطلق عليها هذا اللقب، لافتًا إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يتم تدشين الكنيسة رغم عمرها المديد (١٠٠ سنة).

قداسة البابا تواضروس الثاني يستقبل رئيس إستونيا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر الباوي بالقاهرة يوم الأربعاء ٢٠٢٤/١١/٦م رئيس جمهورية إستونيا السيد ألار كاريس، والوفد المرافق لسيادته.

أعرب قداسة البابا عن سعادته بزيارة رئيس إستونيا والوفد المرافق لمصر والكنيسة القبطية، لافتًا إلى أن مصر بلد له خصوصية على مستوى التاريخ والجغرافيا، حيث يعيش المصريون حول نهر النيل ويرتبطون ارتباطًا وثيقًا بأرض الوطن، ويعتبرون أن النهر هو الأب، والأرض الأم.

ومن جهته أعرب الرئيس "كاريس" عن شكره لقداسة البابا على حسن الاستقبال، مشيرًا إلى حرصه على زيارة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ضمن برنامج زيارته لمصر، وأن بلاده أيضًا تتمتع بتراكم رصيد غني من تأثيرات الثقافات المختلفة التي تواجدت فيها، مثل الروسية والبولندية والدنماركية وغيرها، وبها أيضًا عديد من الكنائس، مؤكدًا على سعادته بزيارة مصر التي زارها من قبل مرتين، متمنيًا زيادة التعاون بين البلدين، وبين الجامعات في مصر وإستونيا، ولا سيما وأن بلاده تعطي أهمية خاصة للتعليم، وأن كافة الأعمال في "إستونيا" تتم بالأسلوب الرقمي. وأكد على أن لقاءه اليوم بالرئيس عبد الفتاح السيسي كان متميزًا للغاية. واختتم بتكرار الشكر لقداسة البابا على طيب اللقاء وحسن الاستقبال.

اجتمعت يوم الثلاثاء الموافق ٥ نوفمبر ٢٠٢٤م ٢٦ بابه ١٧٤١ش اللجنة الدائمة للمجمع المقدس برئاسة صاحب الغبطة والقداسة البابا أنبا تواضروس الثاني

وناقشت اللجنة العديد من الموضوعات الرعوية كالتالي:

أولاً: بخصوص التداعيات الأخيرة للسيمينار الذي كان مقررًا عقده في شهر نوفمبر الجاري، شرح بعض الآباء وجهة نظرهم وتلقوا إيضاحات عن بعض ملابسات الموضوع مما حدا ببعضهم إلى تقديم اعتذار عن بعض التصريحات التي صدرت عنهم بحسن نية وعليه:

١- يستنكر أعضاء اللجنة تصرف من قام بتسريب أو نشر قائمة أسماء بعض من الآباء المطارنة والأساقفة والإدعاء بأنهم يصنعون تكلاً معارضًا داخل الكنيسة، الأمر الذي لا يمت للحقيقة بصلة وتؤكد اللجنة أن أمور المجمع المقدس تناقش داخله فقط بكل شفافية وإخلاص.

٢- تؤكد اللجنة على وحدانية الكنيسة بجميع آبائها أعضاء المجمع المقدس حول وتحت قيادة قداسة البابا تواضروس الثاني.

٣- نطلب من الجميع عدم الالتفات إلى ما تم نشره خلال الفترة الماضية على وسائل التواصل الاجتماعي والذي استهدف إثارة المتابعين وتشويه الكنيسة وآبائها الأمناء.

ثانيًا: قرر المجتمعون مايلي:

١- تشكيل لجنة مجمعية لمناقشة ودراسة أي تعاليم غريبة عن الإيمان الأرثوذكسي تصدر عن أي شخص يعلم داخل الكنيسة، مع التأكيد على أنه ليس من حق أي أحد إتهام أي شخص في الكنيسة دون تحقيق وصدور قرار من المجمع المقدس حياله.

٢- تشكيل لجنة مجمعية للتحقيق مع بعض أصحاب صفحات التواصل الاجتماعي التي دأبت على الهجوم على الكنيسة وآبائها باستمرار، واستخدام أساليب الإثارة والإشاعات والتضليل في تناول أمور الكنيسة، في محاولة للإيحاء أن آباء الكنيسة يفرطون في إيمانها.

ثالثًا: بعد مناقشة بعض الأمور الرعوية والكنسية:

١- أشادت اللجنة بجهود الكنيسة بقيادة قداسة البابا واستضافتها لقاء الكائس الأرثوذكسية بالعالم الذي جرى الشهر الماضي في مصر.

٢- تم الاتفاق على استمرار الصلاة لأجل وحدة كنيسة التوحيد الإثيوبية الأرثوذكسية ولأجل اختيار بطريرك جديد لكنيسة إريتريا.

٣- أشاد أعضاء اللجنة بتطور العلاقات مع الكنيسة الروسية الأرثوذكسية، وفي هذا السياق سيتم عقد حوار بين الكنيستين يومي ١٤ و ١٥ نوفمبر الجاري في مصر.

وفي ختام الاجتماع تم الاتفاق على إقامة القداس الإلهي الإحتفالي بالعيد الثاني عشر لتجليس قداسة البابا يوم الاثنين ١٨ نوفمبر الحالي في المقر البابوي (مركز لوجوس) بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

قداسة البابا تواضروس الثاني يصلي أول قداس في المقر الجديد للكنيسة بـ "مثلث الأمل"

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني يوم السبت ٢٠٢٤/١١/٩م، أول قداس في كنيسة القديسين مار مرقس والبابا كيرلس السادس(تحت التأسيس) بالمقر الإداري والخدمي الجديد للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمنطقة "مثلث الأمل" بالقاهرة الجديدة.

وأزاح قداسة البابا الستار لدى وصوله، عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لصلاة أول قداس في منطقة مثلث الأمل، والتقطت له صورة تذكارية لهذا الحدث التاريخي وحوله عدد من أحبار الكنيسة.

شارك قداسته في صلوات القداس ٢١ من الآباء المطارنة والأساقفة ووكلا البطريركية بالقاهرة والإسكندرية، وعدد من الآباء الكهنة وخورس شمامسة الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، وبعض الآباء الرهبان ورئيسات أديرة الراهبات، والمكرسين والمكرسات، والأراخنة، وأساتذة الكليات والمعاهد اللاهوتية وممثلون عن الهيئات والمؤسسات الكنسية، والمدارس القبطية.

وأرض مثلث الأمل بالتجمع السادس بالقاهرة الجديدة هي المقر الإداري الجديد للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وتبلغ مساحتها ٣٠ فدانًا حصلت عليها الكنيسة بنظام التخصيص، وذلك لإنشاء ملحق إضافي للكاتدرائية المرقسية عليها، وفقًا لنص القرار الجمهوري الصادر لها عام ٢٠١٥م ومن المخطط له أن يُنشَأ على أرض "مثلث الأمل" مقرات للمؤسسات الكنسية التعليمية والإدارية والخدمية، في حين تضم كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة، المقر البابوي للأب البطريرك. وتم الانتهاء من الأعمال الإنشائية لثلاثة مبانٍ إلى جانب مبنى الكنيسة التي أقيم فيها القداس الافتتاحي، وجاري إنهاء تراخيص بقية المباني.

الاحتفال بالعيد الثاني عشر لجلوس قداسة البابا تواضروس الثاني

احتفلت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم الاثنين ١٨ نوفمبر ٢٠٢٤م الموافق ٩ هاتور ١٧٤١ش بالعيد الثاني عشر لجلوس قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا وبطريركًا على عرش القديس مار مرقس الرسول ليصبح البطريرك الـ ١١٨ في سلسلة باباوات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وأقيم بهذه المناسبة قداس احتفالي احتضنته كنيسة التجلي في المقر البابوي (مركز لوجوس) بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون تولى قداسة البابا خدمته وشارك فيه حوالي مئة من الآباء المطارنة والأساقفة ووكلا البطريركية بالقاهرة والإسكندرية.

وفي عظة القداس أشار قداسة البابا إلى التذكارات التاريخية التي تحتفل بها الكنيسة القبطية اليوم، وهي تذكار مجمع نيقية الذي حضره ٣١٨ أسقف، ورفض بدعة آريوس. وأيضًا تذكار تدشين الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس عام ٢٠١٨م. وأشار قداسته إلى أن وجودنا معًا اليوم غنى، وهو أقوى من مئة عظة، وحينما يرانا الناس معًا (كآباء) يفرحون ويشعرون بالطمأنينة، وحينما نلتقي ونتحاور ونتقارب ونتشاور ونتبادل الخبرات... إلخ، نزداد ونمو وتمو الكنيسة.

المؤتمر العلمي الدولي "الأخلاق والقيم بين التعليم وتحديات العصر"

مواكبة مع المبادرة الرئاسية الجديدة "بداية جديدة لبناء الإنسان المصرى" شارك نيافة أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي في المؤتمر العلمي الدولي للمجلس العربي للتربية الأخلاقية بعنوان "الأخلاق والقيم بين التعليم وتحديات العصر" الذى أقيم بالتعاون مع أكاديمية طيبة التعليمية والجمعية العربية للقياس والتقويم وذلك يوم السبت الموافق ١٢ أكتوبر ٢٠٢٤م بأكاديمية طيبة.

جاء المؤتمر تحت رعاية وبحضور الأستاذ الدكتور صديق عفيفى رئيس مجلس إدارة مجموعة طيبة التعليمية ورئيس المجلس العربى للتربية الأخلاقية.

خلال المؤتمر ألقى نيافة أنبا إرميا كلمة قدم فيها الشكر للأستاذ الدكتور صديق عفيفي على عقد هذا المؤتمر الهام. وتحدث في عدة نقاط منها:

أهمية الأخلاق في التعليم وكيف أنها تساعد في تشكيل هوية الطلاب وتعزيز شعورهم بالمسؤولية، فالأخلاق تساهم في بناء علاقات متميزة بين الطلاب والمعلمين. كما تحدث نيافته عن تحديات العصر في ظل التكنولوجيا التي تأتى بمخاطر مثل التنمر أو فقدان الخصوصية.

وذكر نيافته أن العولمة أدت إلى تداخل الثقافات مما يؤدى لفقدان القيم التقليدية، وأكد أن التعليم له دور في مواجهة هذه التحديات ويجب أن تتضمن المناهج الدراسية تعليم القيم الأخلاقية والتفكير النقدي وممارسة الأنشطة مما يساعد على تعزيز القيم الإنسانية.

وفي كلمته اقترح نيافة أنبا إرميا أن يكون هناك تعاون بين الأسرة والمدرسة والجامعة وكل مؤسسات المجتمع لبناء جيل قادر على مواجهة تحديات العصر، مؤكدا أهمية إدخال القيم في المناهج وأهمية الحوار مع الطلاب في المدارس والجامعات. كما طالب بتنظيم مسابقات رياضية لنشر الروح الرياضية وحملات تبرعات للمنظمات الخيرية المعتمدة في الدولة وزيارات للمستشفيات وأنشطة تطوعية وأن نستغل مواقع التواصلالاجتماعي لنشر النقاشات الإيجابية حول الأخلاق.

وفي ختام المؤتمر انعقدت جلسة التوصيات وفيها أعلن الأستاذ الدكتور السيد الفضالى عن نتيجة أفضل ثلاث ابحاث تم تقديمها للمؤتمر حيث أشار إلى أن لجنة الاختيار قررت منحها لشباب الباحثين.

الصالون الثقافي الشهري للمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي (كاتب وكتاب) "أبطال النصر.. شهادات وتكريم"

أنطلقت مساء الأحد ١٣ أكتوبر ٢٠٢٤م، أولى ندوات (كاتب وكتاب) التي ينظمها المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وموعدها الأحد الثاني من كل شهر.

العميد الدكتور أحمد متولي

احتفالاً بالذكرى الـ٥١ لانتصارات حرب أكتوبر المجيدة جاءت الندوة الأولى بعنوان "أبطال النصر... شهادات وتكريم" وخلال الندوة تم مناقشة كتاب "العرب وحرب أكتوبر" للعميد الدكتور أحمد متولي وأدار الحوار الكاتب الصحفي ميلاد حنا نائب رئيس تحرير جريدة المصري اليوم.

لواء طيار سمير عزيز ميخائيل

وذلك بحضور ورئاسة نيافة أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وبمشاركة د. رشا أسحق فهيم عضو مجلس الشيوخ، د.أنجى مراد عضو مجلس النواب، العميد محمد سمير عبد العزيز المتحدث الأسبق للجيش المصري، ونخبة من المثقفين والشخصيات العامة، إلى جانب أبطال حرب أكتوبر المجيدة.

الجندي نبيل عباس المصري

ركزت الفعالية على استعراض شهادات مباشرة من بعض الأبطال المشاركين في الحرب وخلال الندوة كرم نيافة أنبا إرميا رمزين لأبطال حرب أكتوبر وهم اللواء طيار سمير عزيز ميخائيل، والجندي نبيل عباس المصري، ذلك تقديراً لدورهم البارز في تحقيق هذا الإنجاز التاريخي.

لجنة ثقافة القانون والمواطنة بالمجلس الأعلى للثقافة تعرض مقترحات خطة عملها

أطلقت لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان بالمجلس الأعلى للثقافة، مقترحات خطة عملها للعام الثاني من الدورة الثقافية ٢٠٢٤م - ٢٠٢٥م.

جاء ذلك في اجتماعها أمس برئاسة المستشار الدكتور خالد القاضي رئيس محكمة الاستئناف مقرر اللجنة وحضور الدكتور أحمد رفعت أستاذ القانون الدولي العام، ونيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز القبطي الأرثوذكسي، بدر الطويل رئيس الإدارة المركزية للشئون القانونية بوزارة الثقافة، والدكتور جميل حبيب عضو مجلس الشيوخ، والمستشارة رشا الشنواني نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية، والدكتور عبد الله المغازي أستاذ القانون الدستوري، والدكتور عصام شيحة رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، والدكتور عمرو الورداني رئيس مركز الإرشاد الزواجي بدار الإفتاء، والدكتورة نهى بكر أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية وعضو المركز المصري للدراسات الاستراتيجية، والمستشار نير عثمان وزير العدل الأسبق، وحضور أمين اللجنة الأستاذ أحمد السني.

تضمنت خطة عمل اللجنة مقترحات لعقد عدة جولات لمنتدى الثقافة القانونية؛ بواقع فعالية كل شهر، تبدأ باحتفالية إعلان مسابقة أفضل بحث في مجالات عمل اللجنة، وعشر سنوات.. المواطنة والجمهورية الجديدة (٢٠١٤م - ٢٠٢٤م)، والحماية القضائية للحقوق والحريات في إطار الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان، والتعليم القانوني في الجامعات المصرية، والاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان مابعد ٢٠٢٦م، والاستحقاقات التشريعية للمرأة المصرية، ومؤتمر الذكاء الاصطناعي.. والقانون، والانتخابات البرلمانية ٢٠٢٥م وتجديد الوعي، أخيرًا آليات تنفيذ استراتيجية ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان.

نيافة أنبا إرميا يستقبل مقرر لجنة الاستثمار بالحوار الوطني

استقبل نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، صباح يوم الثلاثاء ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤م، الدكتور سمير صبري مقرر لجنة الاستثمار الخاص المحلي والأجنبي بالحوار الوطني، حضر اللقاء الأستاذ طارق ثابت رجل الأعمال رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات ثابت جروب.

نيافة أنبا إرميا يستقبل رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية بمصر

استقبل نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، صباح يوم السبت ١٩ أكتوبر ٢٠٢٤م، الدكتور عبد الهادي القصبي رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية، حضر اللقاء الأستاذ طارق ثابت رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات ثابت جروب وفي نهاية اللقاء أهدى نيافة أنبا إرميا مجموعة من إصدارات المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي لدكتور عبد الهادي القصبي وألتقطوا الصور التذكارية.

أعضاء هيئة التدريس لدروس التقوية المجانية بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

اجتمع نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الجمعة ٢٠٢٤/١٠/٢٥م مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس لدروس التقوية المجانية بالمركز الثقافي الأستاذ: سعيد العادلي مدرس اللغة العربية، الأستاذ: أشرف حبيب مدرس الرياضيات والإحصاء، والأستاذ: ماجد عنتر مدرس الجغرافيا، والأستاذ: جورج فؤاد مدرس اللغة الإيطالية، الاستاذ: سامح هلال مدرس الـ Mathematics وذلك في ضوء اهتمام المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وخدمة أتحبني بالناحية التعليمية لطلاب شهادات الإعدادية والثانوية العامة وحضر اللقاء جناب القس موسي تامر والأستاذ فايز فريد والأستاذ أشرف فرج والمهندسة تريز حليم.

احتفالية توزيع شهادات محو الأمية بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

شهد المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي احتفالية توزيع ٥٥ شهادة محو أمية، برعاية وزارة التضامن الاجتماعي مع المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ومؤسسة فخر البرايا للتنمية. حضر الاحتفالية نيافة الأنبا إرميا الاسقف العام رئيس المركز الثقافى القبطى الأرثوذكسى، وأ.د. مجدي عزيز مستشار التنمية المستدامة والبيئة بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ورئيس مجلس أمناء مؤسسة فخر البرايا ومؤسسها.

وحضر أيضًا الاحتفالية أ.د. عيد عبد الواحد رئيس الجهاز التنفيذي لمحو الأمية، لواء أركان حرب حسن عزب مسئول حقوق الإنسان، أ.د. كمال جاد شاروبيم محافظ الدقهلية السابق

ورئيس المجموعات للمجالس التخصصية برئاسة الجمهورية، ومديري أفرع القاهرة والجيزة لجهاز محو الأمية، المهندس

عمر حمزة وكيل أول وزارة التضامن الاجتماعي، د. إيمان هريدي عميدة كلية الدراسات العليا ونائبة رئيس جامعة القاهرة، والسيد الدكتور أشرف فتحي عميد كلية التربية جامعة قناة السويس، وسفير أفريقيا للتنمية.

تهدف هذه المبادرة إلى توفير فرص تعليمية للفئات التي لم تتمكن من الالتحاق بمراحل التعليم الأساسية، وتساعد المشاركين في اكتساب المهارات الأساسية التي تسهم في تحسين حياتهم وتمكينهم من الانخراط بشكل أكبر في المجتمع.

تأتي الاحتفالية في إطار تعاون مثمر بين المؤسسات المختلفة لتحقيق هدف مشترك يتمثل في تعزيز التعليم ومحو الأمية، والذي يُعد من أولويات التنمية المستدامة. ويعد هذا الحدث تجسيدًا لالتزام المجتمع بدعم المبادرات التعليمية التي تُسهم في بناء مستقبل أفضل للمواطنين.

الصالون الثقافي للمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي تحت عنوان "المنظومة الصحية في مصر: الواقع والمأمول"

إيمانًا منا بأهمية الصحة في مجتمعنا عقد مساء يوم الأحد ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٤م انطلقت فعاليات الصالون الثاني وموعده الأحد الرابع من كل شهر بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي لمناقشة موضوع بعنوان: "المنظومة الصحية في مصر: الواقع والمأمول". وكان ضيوف الصالون هما أ. د. عادل العدوي معالي وزير الصحة الأسبق، وأ. د. صلاح الغزالي حرب الكاتب ووكيل كلية الطب الأسبق، وبتشريف شخصيات بارزة من السياسيين والمثقفين، كانت الندوة فرصة فريدة لتبادل الأفكار وطرح الرؤى حول مستقبل الصحة في مصر.

• بدأت الندوة بكلمة افتتاحية من نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي قال فيها:

"أن المنظومة الصحية بمصر تواجه مجموعة من التحديات، لكن أرى أنها تحمل الأمل للتطوير والتحسين، تعاني المستشفيات والمراكز الصحية من نقص في التجهيزات والمعدات الطبية وأيضًا بعض المنشآت الصحية تحتاج للصيانة والتحسين، يجب أن يكون هناك إستثمارًا في بناء وتحديث المستشفيات مع توفير المعدات الطبية الحديثة، وأيضًا بالنسبة للتمويل يعتمد النظام الصحي في مصر على ميزانية الدولة، وبالطبع نقص الموارد المالية مع ازدياد تكاليف الخدمات الصحية المرتفعة فهذا يُثقل كاهل المواطنين.. أما الكفاءة البشرية وعلى الرغم من تخرج عدد كبير جدًا من الأطباء إلى أنه يوجد نقص في عدد الأطباء والممارسين الصحيين مقارنة بعدد السكان، وتحتاج الكوادر الطبية إلى مزيد من التدريب والتطوير المهني وهذا يحتاج في المأمول إلى برامج تدريب مستمرة.. أيضًا الأمراض المزمنة تتزايد وهذا يحتاج إلى برامج صحية متكاملة ويحتاج منا التوعية بهذه الأمراض وتعزيز برامج الوقاية من الأمراض.. والحقيقة أن الوضع الراهن والتحديات الصحية التي يواجهها مصر

معروفة للجميع.. والمساواة أحدى هذه التحديات.. وقد أدى الإنفاق الحكومي على مدار سنوات عديدة إلى تكبد المواطنين حوالي ٧٠٪ من إجمالي الإنفاق الصحي من دخلهم الخاص.. ضعف الارادة في تقديم الخدمات والتمويل والموارد البشرية والمعلومات والتكنولوجيا الصحية والحوكمة من أهم عوامل إخفاق القطاع الصحي وإن لم يتم التعامل مع المشكلات الصحية اليوم فسوف تزداد سوءًا في الغد وهذا سيلقي عبء كثير على المجتمع والاقتصاد".

• وتحدث أ. د. عادل العدوي معالي وزير الصحة الأسبق قائلاً:

"في كل أنحاء العالم من الصعب أن تجد حالة الرضى الكامل عن الأوضاع والخدمات الصحية، معظم النظم الصحية في أي مكان بالعالم بتخضع لما يطلق عليه التحديث الشامل والتطلع للأفضل.. التحديات كثيرة بالقطاع الصحي المصري وتنامى، ومصر بالخبرة الكبيرة التي اكتسبتها في معالجة (فيروس c) وكيفية الوقاية منه جعلها تواجه الكورونا بصورة منظمة وبها توعية وتطور، والكفاءات الصحية العربية المهاجرة هو لب الموضوع حاليًا.. ولكي نصل إلى تغطية صحية كاملة شاملة لابد وأن نصللعدد من مقدمي الخدمات الطبية وهم الأطباء بخلاف الممارسين والفنيين والتمريض بحوالي من ٢٣ إلى ٢٥ لكل ٣ آلاف مواطن وفي مصر وأغلب الدول العربية وصلنا إلى ٧ فقط.. ٣٥٪ من الأطباء العاملين بالمملكة المتحدة حاليًا هم عرب ومصر في مقدمتهم، تحدي القوى البشرية هو كبير جدًا بالإضافة إلى التكنولوجيا الطبية والتي تكون تكلفتها عالية جدًا لاقتصادنا من حيث الأجهزة المتطورة، ولابد أن نعرف ونتعلم كيف نوجه إمكانياتنا سواءالبشرية أو المادية بصورة لائقة وكيف نستخدمها الاستخدام الأمثل".

• ثم تحدث الأستاذ الدكتور صلاح الغزالي حرب وأشار في كلمته إلى:

"المريض المصري الذي يبتلى بالمرض يكون من دخل نفقًا مظلمًا

لايعرف كيف وأين ومتى يخرج منه وهذه حقيقة مؤكدة، التقصير واضح بالمنظومة الصحية بمصر.. وكثيراً ما طالبت بأن يكون هناك إختبارات قبول للطلاب الملتحقين بكلية الطب بعد اتمامهم التعليم الثانوي لأنها مهنة مقدسة.. وليست كل كليات الطب لديها استعداد أو تجهيزات للدراسة بها وهذا يجعل الأطباء يسافرون للخارج للدراسة هناك.. منظومة العلاج على نفقة الدولة ترهق ميزانية الحكومة وتحتاج للتطوير والوعي والاقتصاد الصحيح.. لدينا مديرين للمستشفيات الحكومية بصورة جيدة ولكن نحتاج إلى الرقابة المستمرة عليهم، أهم ما تم في العشر السنوات الأخيرة بالنسبة للصحة بمصر هي المبادرات الرئاسية ولكن أين وزارة الصحة من هذا الأمر؟.. لا يوجد إعلام صحي في مصر نهائيًا والأغلب ممن يقدموه ليس على كفاءة عالية".

فيما أدار النقاش الكاتب هاني لبيب رئيس تحرير موقع "مبتدا"، وسط حضور نخبة من الأطباء المتخصصين والشخصيات العامة وأعضاء مجلس الشيوخ والنواب السابقين والحاليين.

نيافة الأنبا إرميا في أذربيجان للمشاركة في فعاليات "كوب ٢٩"

وصل نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام ورئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي والأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية يوم الإثنين الموافق ٤ نوفمبر ٢٠٢٤م إلى عاصمة أذربيجان باكو، للمشاركة في فعاليات الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP29). والمقرر انعقادها خلال الفترة من ١١ إلى ٢٢ نوفمبر الجاري.

يشارك نيافته بدعوة من رئيس جمهورية أذربيجان ضمن وفد ديني مصري بارز يضم فضيلة الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف، وفضيلة الدكتور نظير عيَّاد مفتي الجمهورية ووكيل الأزهر الشريف، والمستشار محمد عبد السلام الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين. هذا إلى جانب مشاركة وفود دينية رفيعة المستوى من الفاتيكان، وروسيا، وجورجيا وبلاد كثيرة وأصحاب لمبادرات متعددة لتعزيز التضامن الدولي في مواجهة التغير المناخي.

ومن المتوقع أن يُشارك في المؤتمر أكثر من ١٠٠ رئيس دولة وحكومة، بالإضافة إلى الشخصيات البارزة وآلاف الخبراء والصحفيين ونشطاء العمل المناخي، إلى جانب ممثلي الشركات والمنظمات غير الحكومية ومن المنتظر أن يبحث مؤتمر "كوب ٢٩" تحديات تمويل القضايا المتعلقة بالمناخ، وقرار تفعيل صندوق الخسائر والأضرار، والذي وصلت موارده المالية قبل ختام مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين (COP28) في مدينة دبي إلى أكثر من ٧٠٠ مليون دولار.

وفى تصريحات لنيافة الأنبا إرميا على هامش مشاركته فى الجلسة الافتتاحية للقمة العالمية لقادة ورموز الأديان من أجل المناخ:

"آثار التغير المناخي المُدمرة لم تعد تقتصر على دولة أو منطقة بعينها، حيث أصبحت الظواهر المناخية المتطرفة، كارتفاع

درجات الحرارة الشديد، والجفاف، والفيضانات، والعواصف، تُشكل تهديدًا حقيقيًا لاستقرار المجتمعات والنظم البيئية في مختلف أنحاء العالم.

تقديرات البنك الدولي التى تُفيد بأن تغيّر المناخ قد يدفع نحو ٢١٦ مليون شخص في ست مناطق حول العالم إلى النزوح الداخلي ضمن حدود بلدانهم بحلول عام ٢٠٥٠م، مع احتمالية أن تشهد إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى نزوح ما يصل إلى ٨٦ مليون شخص بسبب تداعيات المناخ بحلول ذلك العام، بالإضافة إلى توقعات نزوح ٤٩ مليون شخص في شرق آسيا والمحيط الهادي، و٤٠ مليون شخص في جنوب آسيا.

الظروف الراهنة تُبرز الحاجة المُلحة لاتخاذ إجراءات جماعية جريئة وعاجلة، خاصةً مع اقتراب التغيرات المناخية الحالية من مستويات حرجة قد تؤدي إلى نتائج كارثية يصعُب تداركها، مشددًا على أن البشرية ليست عاجزة عن مواجهة هذا التهديد.

بإمكاننا بناء مستقبل أخضر يقل فيه الألم وتسود العدالة، وتعود العلاقة بين الإنسان والكوكب إلى الوئام، بشرط أن تتضافر جهود جميع الأطراف المعنية بهذه الأزمة من حكومات ومؤسسات مجتمع مدني، ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الدولية".

وقد ألتقى نيافة الأنبا إرميا على رأس وفد ديني رفيع المستوى، برئيس وزراء أذربيجان علي أسدوف، يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١١/٥، على هامش القمة العالمية لقادة ورموز الأديان من أجل المناخ في العاصمة باكو وقد نقل نيافته تحيات قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وتهاني قداسته بنجاح مؤتمر قادة الأديان.

وأعرب نيافة الأنبا إرميا عن شكره لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، وأشاد بتنظيم هذه القمة العالمية، مؤكدًا قوة العلاقات المصرية الأذربيجانية، خاصة بعد زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لدولة أذربيجان، والتوقيع على العديد من اتفاقيات التعاون المشتركة في مختلف المجالات، والتى أعقبتها زيارة الرئيس الأذربيجاني لمصر، مما عزز ووطد العلاقات الثنائية بين الدولتين.

وأضاف نيافته قائلا: "نثق أن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب ٢٩) باعتباره أحد أهم المنصات العالمية لمواجهة التحديات البيئية ومعالجة قضايا تغير المناخ، سيكون في أبهى صورة تعكس مكانة أذربيجان كدولة عظيمة ذات تاريخ عريق".

ومن جانبه، أشاد رئيس الوزراء الأذربيجاني على أسدوف بالدور الريادى للدولة المصرية فى مجال التعامل مع تغير المناخ، وبتنظيم الدولة لقمة المناخ COP27 التى أقيمت في مدينة شرم الشيخ عام ٢٠٢٢م، وتضافر جهود جميع مؤسسات الدولة المصرية في الإعداد والتحضير لها بالشكل الأمثل، معربًا عن ثقته فى تطور العلاقات المصرية الأذربيجانية نحو الأفضل.

وفي نهاية الزيارة قام معالي السفير هشام ناجي سفير جمهورية مصر العربية لدى أذربيجان بوداع الوفد المصري المشارك في القمة العالمية لقادة ورموز الأديان.

الصالون الثقافي للمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي تحت عنوان "كاتب وكتاب" ومناقشة كتاب "الفيلق المصري .. جريمة اختطاف نصف مليون مصري"

تحت رعاية وحضور نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، نظم المركز مساء يوم الأحد ١٠ نوفمبر ٢٠٢٤م، الصالون الثقافي الشهري تحت عنوان "كاتب وكتاب" وموعده الأحد الثاني من كل شهر لمناقشة كتاب "الفيلق المصري .. جريمة اختطاف نصف مليون مصري" للأستاذ الدكتور محمد أبو الغار أستاذ أمراض النساء والتوليد بكلية الطب جامعة القاهرة، والذى يتناول مرحلة صعبة من التاريخ المصرى لم تأخذ حقها من الإنصاف والتأريخ.

والدكتور محمد أبو الغار هو مؤسس المركز المصري لأطفال الأنابيب (أول مركز في مصر)، نشر ٢٠٠ بحث عالمي في عالم أمراض النساء والخصوبة وأطفال الأنابيب، نال جائزة الدولة للتفوق وجائزة الدولة التقديرية وجائزة النيل ونجمة الشرف من الجمعية الملكية البريطانية، وهو مؤسس جمعية الشرق الأوسط للخصوبة وأول رئيس لها منذ ٢٩ عامًا، أسس مع زملائه حركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات، اشترك في حركة كفاية، شارك في ثورة ٢٥ يناير، وأسس مع زملائه أيضًا الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي وبعد انتهاء مدة رئاسته للحزب اعتذر عن الترشح مرة

أخرى، عضو لجنة صياغة دستور ٢٠١٣م، له مقالة أسبوعية في "المصري اليوم" منذ ١٦ عامًا، رئيس تحرير مجلة "الشرق الأوسط للخصوبة"، صدرت له مجموعة من الكتب خارج مجال الطب منها:

الفيلق المصري ... جريمة اختطاف نصف مليون مصري، يهود مصر من الازدهار إلى الشتات، أمريكا وثورة ١٩١٩م، الوباء الذي قتل ١٥٠ ألف مصري، يهود مصر في القرن العشرين كيف عاشوا؟ ولماذا خرجوا؟.

وقد شهدت الندوة مشاركة نخبة من شخصيات بارزة من السياسيين والمثقفين وأعضاء مجلس الشيوخ والنواب، وأدار الحوار الكاتب الصحفي ومساعد رئيس تحرير جريدة "المصري اليوم" أ. ميلاد حنا.

الكنيسة الواحدة

المتنيح مثلث الرحمات البابا أنبا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٧

أي أنها كنيسة واحدة في الإيمان، في العقيدة، واحدة في الفكر والتعليم، وواحدة في الروحانية.

وقد قيل في الرسالة إلى أفسس "جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ.. رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ" (أف ٤: ٤، ٥).

الكنيسة واحدة في الإيمان والعقيدة، واحدة في الفهم، والفكر اللاهوتي. لذلك كل من كان يخرج عن هذا الإيمان الواحد كانت الكنيسة تفصله عن عضويتها وتبقى هي واحدة في إيمانها، وهكذا فعلت مع كل المبتدعين والهراطقة في زمن المجامع المقدسة.

+ قال الرب في حديثه الطويل مع الآب "وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ، لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا.. لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ" (يو ١٧: ٢٠ - ٢٢).

+ وعن وحدة الكنيسة قال السيد المسيح "وَلِي خِرَافٌ أُخَرُ لَيْسَتْ مِنْ هذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ آتِيَ بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ" (يو ١٠: ١٦)، وهذا الراعي الواحد هو السيد المسيح الذي قال في نفس الإصحاح "أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ" (يو ١٠: ١١، ١٤).

+ الكنيسة واحدة لأنها جسد واحد ورأس هذا الجسد هو المسيح، وقد كتب في الرسالة إلى أفسس أن المسيح هو "رأس الكنيسة" (أف ٥: ٢٣)، كذلك ورد في الرسالة إلى كولوسي أن السيد المسيح هو "رأس الجسد" (كو١: ١٨) وقيل "جسده الذي هو الكنيسة" (كو١: ٢٤). لذلك طبيعي أن تكون الكنيسة واحدة لأن السيد المسيح له جسد واحد، ونحن جميعًا أعضاء في هذا الجسد كما قال الرسول "لِأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ" (أف ٥: ٣٠).

+ الكنيسة واحدة لأنها عروس المسيح الواحدة، وهكذا قال القديس يوحنا المعمدان "لَسْتُ أَنَا ٱلْمَسِيحَ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ، مَنْ لَهُ ٱلْعَرُوسُ فَهُوَ ٱلْعَرِيسُ، وَأَمَّا صَدِيقُ ٱلْعَرِيسِ ٱلَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا" (يو٣: ٢٨، ٢٩) وقد ورد هذا المعنى أيضًا في الرسالة إلى أفسس (أف ٥: ٣١، ٣٢، ٢٥).

وواضح أن السيد المسيح له عروس واحدة هي الكنيسة كما قال الرسول "خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لأُقَدِّمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ" (٢كو ١١: ٢). وطبيعي أن تكون عروس المسيح واحدة، كما رمز إليها في سفر النشيد بقوله "وَاحِدَةٌ هِيَ حَمَامَتِي كَامِلَتِي" (نش ٦: ٩).

مادامت الكنيسة واحدة فماذا تعني كلمة (كنائس) حينما ترد في الكتاب المقدس؟ كلمة كنائس المقصود بها الأمكنة تمييزًا لكل واحدة بمكانها. كما قيل "وَأَمَّا ٱلْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَٱلْجَلِيلِ وَٱلسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلاَمٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ ٱلرَّبِّ، وَبِتَعْزِيَةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَاثَرُ" (أع ٩: ٣١).

كذلك نسمع في سفر الرؤيا عن السبع كنائس التي في آسيا "أَفَسُسَ، سِمِيرْنَا، بَرْغَامُسَ، ثِيَاتِيرَا، سَارْدِسَ، فِيلاَدَلْفِيَا، لاَوُدِكِيَّةَ" (رؤ ١: ١١) ولكن كل هذه الكنائس عبارة عن أعضاء في الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية.

+ إنها كنيسة واحدة هنا على الأرض وأيضًا في السماء:

يجتمع الكل معًا في أورشليم السمائية، مسكن الله مع الناس يكونون له شعبًا (شعبًا واحدًا) وهو يكون إلهًا (رؤ ٢١: ٢، ٣) وهذا الشعب الواحد أو الكنيسة الواحدة أو كل جماعة المؤمنين الذين يرثون الملكوت هم الذين قال عنهم القديس يوحنا الرائي "بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ ٱلأُمَمِ وَٱلْقَبَائِلِ وَٱلشُّعُوبِ وَٱلأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَ ٱلْعَرْشِ وَأَمَامَ ٱلْخَرُوفِ، مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ... هَؤُلاَءِ هُمُ ٱلَّذِينَ أَتَوْا مِنَ ٱلضِّيقَةِ ٱلْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَّلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوا ثِيَابَهُمْ فِي دَمِ ٱلْخَرُوفِ" (رؤ ٧: ٩ - ١٤).

وهذه الكنيسة الواحدة التي في السماء تشمل الملائكة أيضًا: فهي تضم الملائكة القديسين وأرواح القديسين الذين انتقلوا من البشر والذين سينتقلون من الآن إلى آخر هذا الدهر.

كلهم ملائكة وبشرًا - هم شعب الله وأبناء الله، وأهل بيت الله ورعيته (أف ٢: ١٩).

المسيحية التهاب

مثلث الرحمات المتنيح نيافة أنبا بيمن
أسقف ملوي وأنصنا والأشمونيين

+ تطلع ثم التهاب:

في العهد القديم تطلع موسى وهو في قصر فرعون فرأى أخوته كيف يُهانون، ويُذلون، ويستعبدون، فرقت أحشاؤه وتحنن قلبه للغاية. وتفكر كثيرًا فلم ير أمامه إلا أحد أمرين: أما ان يظل في قصر الملك ينعم بالحرية وحده ويدافع قدر طاقته عن اخوته من وراء الستار، واما أن ينزل ليكون عبدًا ينضم إلى صفوف العبيد فيحررهم بعد أن يصير واحدًا منهم.

وهذا الموقف الثاني هو ألهب قلب موسى وهو حري أن يلهب قلب من ضل! موسى النبي هُنا يُشير إلى ما صنعه الرب يسوع حينما التهبت أحشاؤه لما رأى ذل الإنسان فنزل من حرية مجده ليصير عبدًا مع العبيد وارتضى أن يكون شريكًا لنا ليس في اللحم والدم فقط بل في الذل والهوان!!.

هكذا صار الرب في مستوى الإنسان ودخل دائرة أحزانه وآلامه وهو حامل في كيانه البشري سر قوته، وقداسة لاهوته، واقتدار خلاصه، وبذلك استطاع أن يحمل مسئولية الإنسان لا من خلف الستائر من نقطة أعلا السموات فيما هو وراء المنظور بل وهو في مستوى الواقع المؤلم كشريك ومتألم كمظلوم ومهان.

هنا محور المسيحية كلها فالحرية التي ينالها المسيحي ليست هبة يمنحها له المسيح كما يمنح السيد الحرية لعبيده، ولكن الحرية عمل المسيح وجهده وعرقه، ودموعه ودمه، لقد استخلص المسيح لنا الحرية لا بالدعاء والصلاة لأبيه ولكن بجروح الصليب وغصة الموت!!.

هكذا تأسست المسيحية لا على أقوال ولا على مبادئ ولكن على يسوع المسيح نفسه الذي بالتهاب حبه صار عبدًا وبعبوديته حرر العبيد وبالصليب دفع الثمن.

هذا الالتهاب هو الوديعة التي استودعها السيد المسيح لأرضنا "جِئْتُ لأُلْقِيَ نَارًا عَلَى الأَرْضِ، فَمَاذَا أُرِيدُ لَوِ اضْطَرَمَتْ؟".. هذا الالتهاب الذي هو سر نزول ابن الله وتجسده وسر تحمله الآلام وصلبه لا يزال هو سر المسيحية ونقطة البداية الصحيحة التي تبقى وتضطرم حتى النهاية.

+ التمسك بالحب:

آفة العصر الحاضر هي برودة المحبة نتيجة كثرة الخطايا "ولكثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين" المسيحية لا تعرف ولا تطيق برودة المحبة، المسيحية تحتمل كل شئ وتعيش في أسوأ الظروف ولكنها تختنق وتموت

وسط القلوب الباردة غير الملتهبة، إنها تؤكد أن أولاد الله ظاهرون وأولاد هذا العالم ظاهرون، فإما أن تلتهب وتحب بالحق فتصير ابنًا لله "كُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللهِ وَيَعْرِفُ اللهَ" (١يو ٤ : ٧). وأما أن لا تحب فتثبت عدم إيمانك وعداوتك لله "وَمَنْ لاَ يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ، لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ" (١يو ٤: ٨).

كثيرًا ما يخدع الإنسان للشيطان ويحيا بقلب منقسم بين العداوة والمحبة فتارة يعمل أعمال العداوة وتارة يعمل أعمال المحبة، هذا القلب لم يلتهب بعد بالمحبة الحقيقية لأن المحبة الإلهية لا تعيش معها عداوة ولا يمكن أن تبرد.

والمحبة الإلهية قائمة في سر المسيح وسر الصليب، ومن يحمل هذا السر يحمل قلب المسيح وهو لن يكف عن أن يعمل عمل المسيح والصليب. أن يلقي الإنسان بنفسه في مغامرة الحب الإلهي ويدع حبال المساحة تقع عليه فتكرسه وتشده إلى الرب بالتمام، هذا منتهى مشيئة الله ومنتهى رجاء المسيح: أن تكون هناك شعلات نارية ملتهبة تضئ وجه الأرض المظلم.

في العصر الرسولي كانت الكنيسة كلها ملتهبة فالعلمانيون لما اضطهدوا لم يهدأوا بل تشتتوا كما يتطاير شرر النار وجالوا مبشرين بالكلمة!! والرسل بقوا وحدهم في أورشليم كشعل مركزية مستعدة للموت! والمؤمنون الذين عاشوا في السراديب ظلت قلوبهم تتقد بحب مسيحهم مفضلين أن يعيشوا في ظلام السراديب محتفظين بأمانتهم لمن أحبهم وأحبوه من أن يعيشوا بالتنعم بين الرؤساء والعظماء ناكرين الحب.

+ أين مثل هؤلاء الآن:

الالتهاب بالحب يبدأ من الداخل عندما يرفض الإنسان ذاته وينكر شهواته ويذكر دومًا ذلك المحب العظيم الذي يقف كل يوم على باب القلب يطلب الدخول!! إنه لا يبكتنا على عمل عمله من أجلنا ولكنه يعرض نفسه أنه مستعد أن يجعل كل ما عمله هدية شخصية لكل من يقبله.

أن عمل الصليب عمل حب والتهاب فهو يصلح أن يكون هدية ولا يصلح أن يكون التزامًا.. الله لا يزال يقول عن نفسه "الله محبة" فكل من يقبله يلتهب.

هذه الحياة الملتهبة هي التي نشرت المسيحية على وجه كل الأرض فهي قوة الكرازة وقوة الخدمة وقوة الرعاية ليس من قوة الحب فقط بل من التهاب الحب!!.

يقول القديس مكاريوس الكبير "أن الذي جعل الثلاثة فتية يحتملون النار المتقدة وهم داخل الأتون هو التهاب قلبهم بنار الله فالنار الداخلية قهرت النار الخارجية وألغت قوتها وسطوتها"، وهكذا أيضًا هو سر الشهداء جميعًا فليس من قوة على الأرض استطاعت أن تفصلهم عن الذي أحبوه لأن شعلة نار المسيح كانت مختبئة في قلوبهم، يقول القديس مكاريوس الكبير "أن نار الله هي غذاء المسيحيين ومتنفسهم وقت المحن والشدائد وهي التي يبيضون فيها ثيابهم قبل الرحيل".

عجائب وطرائف من تاريخ كنيستنا القبطية

قصة أم النور مع الحاكم أحمد إبن طولون

حدث في بداية حكم الدوله الطولونية (٨٦٨ - ٩٠٥م) أن سعى الحاكم احمد إبن طولون نحو نهب الأديرة والكنائس وكان يبيع الكنائس الأديرة لليهود ويسعى الى نهبها، فقام هو ورجاله بأقتحام أحد الأديرة .فنهبوها وأسروا مجموعة من الرهبان من بينهم رئيس الدير فنظر رئيس الدير إلى أيقونة أم النور وتضرع إليها باكياً أنقذينا يا أم النور .

فسخر منه الحاكم وأستل سيفة من غمده، ورشقه في الأيقونة مستهزئًا، وإذا بيد أم النور تلتقط السيف وتخرج يدها من الصورة وبسماحة تعيد السيف إلى غمده دون أن تؤذيه ثم تعود ثانية إلى الأيقونة .

انعقد لسان الوالي من العجب ووقف مندهشًا للحظات ثم أمر جنوده بترك الدير والرهبان وأموالهم وأيقوناتهم والرحيل عن الدير فوراً.

هذه المعجزة العجيبة أدت إلى تغير قلب أحمد إبن طولون تجاه الأقباط بعد أن كان كارهًا للمسيحين لدرجة تكليفه للمهندس سعيد إبن كاتب الفرغاني الذي قام ببناء مسجد أحمد إبن طولون الذى بناه دون أعمدة وأصبح تحفة معمارية حيث أن تلك التقنية لم تكن معروفة في ذلك العصر.

فتحول أحمد إبن طولون إلى محبة الأقباط لدرجة أنه أمر بحماية الكنائس بعد أن كان قد أمر بهدمها وأصبح من أكثر المحبين للأقباط لدرجة أن حفيدته قطر الندى ... كانت دائمة اللجوء لأم النور وكانت تضع صورة أم النور فى غرفتها وأظهر شجاعة مع الأقباط حتى توفى وحكم مصر لمدة ١٦ عام.

Ethics and Values between Education and the Challenges of Modern Age

His Grace Bishop Ermia
The General Bishop
Head of the Coptic Orthodox Cultural Center

Ethics and values play a vital role in education, especially in light of contemporary challenges. I will summarize them in points:

1- The importance of ethics in education:

* Ethical values help shape students' identity and enhance their sense of responsibility.

* Ethics contribute to building healthy relationships between students, teachers, and society.

2- Challenges of modern age:

Technology provides new opportunities, but it also brings risks such as cyber-bullying and loss of privacy. Globalization leads to the overlap of cultures and the loss of traditional values or their integration into new values.

3- The role of education in facing these challenges:

Curricula should include teaching ethical values and critical thinking, while encouraging activities that enhance interaction between students; and this would help in promoting humanitarian values.

4- Strategies to promote ethics in the education system:

* Integrating moral education in all subjects.

* Providing teachers and leaders who highlight moral values and serve as role models for students.

* Promoting ethics and values in the educational process requires cooperation: between schools, universities, families and communities; thus we can build a generation capable of facing the challenges of the era with a strong moral spirit.

* Ethics and values remain a necessary basis for the development of individuals

and communities, and an integral part of the educational process at all times and places.

A question arises:

How can schools or universities promote ethical values in curricula with effective performance?!

I believe that this is achieved through several strategies, including:

1- Integrating values into curricula:

* Introducing topics related to ethics and values in academic subjects such as history, literature and social sciences.

* Designing educational projects that combine academic subjects, with the aim of promoting ethical values.

2- Teaching values through activities:

* Organizing sports, cultural and artistic activities that promote cooperation, respect and participation.

* Attracting students to participate in volunteer activities that enhance the sense of social responsibility (Rimini).

3- Training teachers and professors:

* Providing training courses for teachers on how to teach ethical values through attractive interactive means.

*Encourage teachers or professors who demonstrate strong moral values to shape student behavior.

4- Promoting dialogue and discussion:

* Organizing dialogue sessions on complex ethical issues to enhance critical thinking.

* Encouraging students to express their opinions on values and ethics, which enhances their understanding of these concepts.

5- Values scales:

* Setting standards to evaluate students' ethical behaviors, not just academic performance.

* Providing feedback on how to improve and enhance ethical behaviors.

6- Collaborating with families and society:

* Involving parents in educational programs to enhance values at home and school.

* Organizing community events that enhance ethical values and contribute to building strong ties between the university and society.

7- Using contemporary technologies:

* Using electronic platforms to prepare educational content that focuses on ethical values.

* Utilizing social media to spread ethical messages and promote positive behaviors.

Through the previous seven points, universities and schools will be able to play their important role in effectively promoting ethical values among students, which contributes to building a more aware and responsible society.

Some examples of activities that promote ethical values among students:

1- Volunteering activities:

* Organizing voluntary trips to orphanages, hospitals, and centers for people with disabilities.

* Organizing campaigns to collect donations for charitable organizations, or to help families in need.

2- Debates and discussions:

* Organizing debates on topics such as justice, equality, and human rights.

* Holding discussion sessions on complex ethical issues to encourage critical thinking and expression of opinion.

3- Sports:

* Organizing sports tournaments that enhance the values of cooperation and respect between teams.

* Teaching students the importance of competitive sportsmanship, accepting defeat, and the ethics of winning.

4- Cultural and artistic activities:

* Organizing artistic work sessions that enhance the expression of human values.

* Presenting plays or stories that focus on ethical issues, and allow students to express their feelings and opinions.

5- Field trips:

* Visiting educational centers or institutions that enhance human values, such as museums and research centers.

* Organizing trips to nature to enhance the values of respecting and preserving the environment.

6- Student clubs:

* Establishing clubs that are interested in volunteer work and promoting social responsibility.

* Discussing human rights issues, and organizing awareness events.

7- Guidance programs:

* The older student is allowed to guide and direct the younger one; which enhances the values of cooperation and assistance - as in military and police colleges.

* Providing advisory sessions that help students deal with pressure while maintaining ethical values.

8- Competitions:

* Organizing writing competitions on ethical topics to enhance critical thinking.

* Encouraging students to produce visual and recorded works that have an awareness-raising character about ethical values.

Through the previous activities, ethical values can be enhanced in effective ways; which contributes to the formation of a conscious and responsible generation.

The impact of these activities on ethical values can be measured by applying the following methods:

1- Opinion polls:

* Distributing questionnaires to students before and after the activity to measure the change in their views on ethical values.

* Conducting periodic surveys to collect information that helps in real-time understanding of the extent to which activities affect students' behavior.

2- Direct observation:

* Monitoring students' behavior during and after activities to determine changes in interaction and cooperation.

* Documenting observations on how students interact with each other and with their teachers in different situations.

3- Group discussions:

* Holding a group dialogue for students to discuss the extent to which activities affect their understanding of moral values.

* Attracting students to share their experiences and opinions about the activities and the extent to which they affect them.

4- Qualitative analysis:

* Setting individual interviews with students and teachers to collect detailed information about the effects of activities on the formation of behavioral and value awareness.

* Conducting studies on student samples, from which the general impact of activities on their behavior and values is extracted.

5- Performance evaluation:

* Evaluating the activities and projects carried out by students, and determining the extent to which they apply moral values.

* Setting standards or performance indicators to evaluate how moral values are applied in various activities.

6- Self-assessment:

* Encouraging students to write personal records that reflect their experiences and feelings after activities.

* Setting goals related to moral values, and periodically reviewing the students' progress - asking them to.

7- Collaborating with families:

* Knowing the parents' opinions regarding any changes observed in their children's behavior after participating in activities.

* Organizing meetings with parents to discuss the impact of activities on values and behaviors.

8- Data analysis:

* Using statistical methods to analyze data collected from questionnaires and observations.

* Preparing periodic reports that clarify the results and recommendations based on the analyses.

Through these various means, the impact of activities can be evaluated comprehensively and accurately; which contributes to improving the quality of educational programs and promoting moral values.

But, what about the challenges of implementing these activities?

1- The required time:

There is no doubt that creating sufficient time for these activities, amidst a study schedule full of all kinds of studies and assessments, is the greatest challenge! Not to mention that the academic pressure on specialists works relentlessly to distract them from paying attention to the activities.

2- Lack of resources:

This is a challenge that always emerges, indicating with a sign of "rejection" or "postponement", until the necessary financial supplies are available, and the human resources of workers or volunteers are prepared.

3- Lack of awareness:

It may be difficult to achieve sufficient awareness among students or parents of the

importance of moral values!! There is no doubt that its loss negatively affects the required rate of participation in activities.

It is no secret that some cultures may ignore moral values entirely, or do not give them their due appreciation.

4- Cultural diversity:

We may face challenges in how to deal with a wide variety of values and tendencies among students; What may affect their level of attraction to activities, in addition to the difficulty of communication between students from different cultural backgrounds, stands in the way of their cooperation while practicing activities.

5- Impact assessment:

It may be difficult to objectively measure the impact of activities on moral values. Also, the lack of clear criteria for determining values-related goals leads to difficulty in evaluating success.

6- Administrative support:

Activities may need strong support from the administration, and in the absence of it, the implementation rate will be weak. Activities may be affected by political trends or educational policies.

7- Participation challenges:

Professors face difficulty in encouraging students to participate, especially those who prefer isolation. Students' interest in activities may vary, which affects their effectiveness.

8- Technology:

Relying on its use in activities related to access and digital skills may lead to the challenge of losing personal interaction between students.

Despite all these challenges, they can be overcome with good planning, providing the necessary support, and enhancing awareness of the importance of ethical values in the academic community.

صـــور لـــهـــا تـــاريـــخ

مثلث الرحمات المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف (١٩٦٢/٩/٩ - ٢٠٠٠/١١/١٦م)

مثلث الرحمات المتنيح الأنبا مينا مطران جرجا (١٩٦٠/٨/٧ - ٢٠٠٣/١١/٧م)

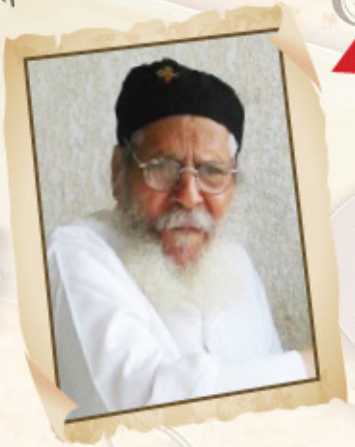

مثلث الرحمات المتنيح الأنبا يؤانس أسقف الغربية (١٩٧١/١٢/١٢ - ١٩٧٨/١١/٤م)

آباء المجمع المقدس أثناء الاحتفال بعيد جلوس قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني
أمام كنيسة التجلي (لوجوس) المقر البابوي بدير الأنبا بيشوي (٢٠٢٤/١١/١٨)

المركز الثقافي القبطى الأرثوذكسي

١٦ عام من التنوير .... الثقافة ....العطاء للكنيسة والوطن ...

The Coptic Orthodox Cultural Center
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

إلى مزيد من الإنجازات في ظلّ رئاسة أبينا وراعينا

نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا

٢٠٠٨/١١/١٤ - ٢٠٢٤/١١/١٤